



كتب إلكترونية تفاعلية في الجامعة البريطانية في مصر

دراسة تحليلية

إعداد

محمد محمد عبدالحكيم محمد بسيوني

أ.د احمد عبادة العربي

أستاذ تكنولوجيا المعلومات، وكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب كلية الآداب _ جامعة طنطا

د. هبة فتحي دنيا

أستاذ تكنولوجيا المعلومات المساعد بقسم المكتبات وعلوم المعلومات بكلية الآداب _ جامعة طنطا

المستخلص:

تهدف الدراسة إلى سبر أغوار تحليل واقع استخدام الكتب الدراسية الإلكترونية التفاعلية بالجامعة البريطانية في مصر كمبادرة من إحدى الجامعات الخاصة نحو استخدام الكتاب ذو التكنولوجيا التفاعلية والتحول التدريجي من الكتاب التقليدي المطبوع إلى الكتاب الدراسي الإلكتروني التفاعلي لدعم التحول الرقمي، وذلك من خلال التعريف بالكتاب الإلكتروني والتعريف بمراحل تطور الكتب الدراسية الإلكترونية التفاعلية واستعراض نماذج لبعض دور النشر الأجنبية التي تقدم الكتب الدراسية الإلكترونية التفاعلية الجامعية من خلال منصات رقمية تفاعلية وتحت مسميات مختلفة أطلقتها دور النشر الأجنبية لتطبيق هذه التكنولوجيا، مثال ذلك دار النشر McGraw-Hill تحت مسمى Connect، ودار النشر Pearson تحت مسمى MyLab & Mastering، ودار النشر Cengage تحت مسمى MindTap، وسبل الإتاحة للكتاب الإلكتروني التفاعلي وطرق الاقتناء المتنوعة للكتب الإلكترونية، مع استعراض بداية فكرة استخدام الكتاب الدراسي الإلكتروني التفاعلي بالجامعة البريطانية في مصر والإجراءات التنفيذية التي قام بها قسم التزويد بمكتبة الجامعة البريطانية في مصر والإدارات الأخرى نحو تنفيذ وتفعيل مبادرة الجامعة لتطبيق استخدام الكتاب الدراسي ذو التكنولوجيا التفاعلية بالمقررات الدراسية الجامعية.

الكلمات الافتتاحية: الكتاب الدراسي الإلكتروني التفاعلي، طرق الاقتناء أو التزويد، Interactive Acquisition Models، E-textbook

• تمهيد:

ما يميز مكتبة عن مكتبة أخرى ليس حجم المكتبة أو ضخامتها وحجم مجموعاتها إنما نوعية المجموعات التي تفتنيها وقدرتها على تلبية احتياجات المستفيدين والذي يتم وفقا لسياسة بناء وتنمية المقتنيات، والتي يتم مراجعتها لتطويرها وفقا للتطورات والتغييرات التي تحدث في مجال المكتبات وأوعية المعلومات وأساليب التزويد المختلفة، وكان لانتشار تكنولوجيا المعلومات والحاسبات والتطور التكنولوجي أثر كبير في تغيير أشكال مصادر المعلومات، والذي كان له أكبر الأثر في تطور وتحول دور النشر لمسايرة هذا التطور المتنامي وذلك من خلال التحول من طباعة الكتاب بالشكل الورقي التقليدي إلى الشكل الإلكتروني الرقمي، ويعتبر الكتاب الدراسي المطبوع المصدر الرئيسي لاكتساب المعرفة منذ سنوات طويلة في جميع مراحل العملية التعليمية ومنها المرحلة الجامعية. ومع التطور التكنولوجي في عمليات النشر للكتاب الدراسي الجامعي ظهرت الإصدارات الإلكترونية مع المحافظة على التصميم والشكل الأصلي لمحتوى الكتاب، وفي ظل استمرارية التطور التكنولوجي الدائم، اهتمت دور النشر الأجنبية بتطوير نشر الكتاب الجامعي فظهر الكتاب الدراسي الإلكتروني الجامعي مدعم بمجموعة من الخصائص التكنولوجية التفاعلية للتعلم على الإنترنت من خلال منصات رقمية تفاعلية ويسمى الكتاب الإلكتروني التفاعلي **Interactive Ebook**. هناك مسميات مختلفة أطلقته دور النشر الأجنبية لتطبيق هذه التكنولوجيا، مثال ذلك دار النشر **McGraw-Hill** تحت مسمى **Connect**، ودار النشر **Pearson** تحت مسمى **MyLab & Mastering**، ودار النشر **Cengage** تحت مسمى **MindTap**، وهناك بعض المبادرات من الجامعات المصرية مثل الجامعة البريطانية في مصر نحو استخدام الكتاب ذو التكنولوجيا التفاعلية والتحول التدريجي من الكتاب التقليدي المطبوع إلى الكتاب الإلكتروني التفاعلي، وتسعى الدراسة إلى رصد وتقييم وتحليل ومعرفة مدى التأثير الذي يحدثه هذا التحول على أنماط التزويد وسبل الإتاحة بالإضافة إلى الإجراءات التنفيذية المتبعة التي قام بها قسم التزويد بمكتبة الجامعة البريطانية والإدارات الأخرى نحو تنفيذ وتفعيل مبادرة الجامعة لتطبيق استخدام الكتاب الدراسي ذو التكنولوجيا التفاعلية.

(١/٠) مشكلة الدراسة:

اعتادت المكتبات الجامعية من خلال سياسة تنمية المقتنيات والتزويد لديها على شراء الكتب الدراسية التي تخدم العملية التعليمية والمقررات الدراسية ولكن مع التطور التكنولوجي والرقمي في عمليات نشر الكتاب، وصل الكتاب الدراسي إلى أن يكون إلكترونيا بل وتفاعليا أيضا. ولاحظ الباحث هذا جليا بحكم طبيعة عمله بمكتبة الجامعة البريطانية في مصر والتواصل الذي يتم بين قسم التزويد وممثلي دور النشر الأجنبية والذي أثمر عن تقديم عروض لاستخدام تكنولوجيا تعليمية حديثة لإتاحة الكتاب الجامعي تحت مسميات مختلفة يطلقها الناشر لاستخدام الكتاب الدراسي الإلكتروني التفاعلي **Interactive E-textbook**، ويواجه قسم التزويد بمكتبة الجامعة البريطانية في مصر مجموعة من التحديات عند شراء الكتب الدراسية المطبوعة، وقد ساهمت الكتب الدراسية الإلكترونية التفاعلية في تقديم حلول للعديد من هذه التحديات، منها على سبيل المثال تأخير وصول الكتاب إلى الجامعة مع اختلاف أسباب التأخير، والإتاحة، وحل مشكلة الرتابة والملل من الكتاب الجامعي التقليدي اعتمادا على شغف الكثير من جيل الشباب بالتكنولوجيا الحديثة، كما يساهم في تجنب انتهاك حقوق المؤلف والناشر بالإضافة إلى حل مشكلة ارتفاع الأسعار. وهناك بعض المبادرات من الجامعات المصرية مثل الجامعة البريطانية في مصر نحو استخدام الكتاب ذو التكنولوجيا التفاعلية والتحول التدريجي من

الكتاب التقليدي المطبوع إلى الكتاب الدراسي الإلكتروني التفاعلي لدعم التحول الرقمي. McGraw- (Hill, 2019)، (عاطف، ٢٠١٩)

وتأسيساً على ما سبق، تسعى الدراسة إلى رصد وتحليل وتقييم مدى التأثير الذي يحدثه هذا التحول على أنماط التزويد وسبل الإتاحة للكتاب الإلكتروني التفاعلي بالإضافة إلى تأثيره على نتائج العملية التعليمية على كل من الطالب والمعلم والمساهمة في حلول التحديات السابقة الذكر من خلال نموذج للدراسة وهي كلية إدارة الأعمال بالجامعة البريطانية في مصر.

(٢/٠) أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة إلى تقديم صورة عن أنماط التزويد والافتناء وفقاً للمتغيرات والتطورات في إنتاج الكتاب الدراسي الجامعي، وتوضيح سبل الإتاحة للكتاب وفقاً للشكل الإلكتروني التفاعلي، وتقديم صورة عن أثر استخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي على نتائج العملية التعليمية على كل من الطالب عضو هيئة التدريس، ودعم متخذي القرار من إدارة الجامعة وأعضاء هيئة التدريس في معرفة مدى نجاح أو فشل مبادرة التحول إلى استخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي، ودعم متخذي القرار بالمؤسسات الجامعية الأخرى التي ترغب في التحقق من مدى الإفادة من عملية التحول إلى استخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي، وأن تكون الدراسة ضمن حلقات البحث العلمي التي تدعم مجال الاتجاهات الحديثة في تنمية المقتنيات في ظل التحول الرقمي، وتقديم إفادة للناشرين عن التكنولوجيا التفاعلية مع تقديم مقترحات للتطوير من واقع الاستخدام

(٣/٠) أهداف الدراسة:

١. تحديد أنماط وطرق التزويد والافتناء المختلفة للكتب الإلكترونية وسبل إتاحتها.
٢. استعراض نماذج لناشري الكتب الدراسية الإلكترونية التفاعلية
٣. تقييم أثر استخدام الكتب الدراسية الإلكترونية التفاعلية على نتائج العملية التعليمية على الطالب وعضو هيئة التدريس والكشف عن جوانب التميز ونقاط الضعف بكلية إدارة الأعمال بالجامعة البريطانية في مصر كنموذج.
٤. تقديم دليل للمكتبات الجامعية في مصر يمكن الاهتداء به يشمل جميع الإجراءات المطلوبة لشراء وإتاحة الكتب الدراسية الإلكترونية التفاعلية وميزانيتها.

(٤/٠) تساؤلات الدراسة:

١. ما أنماط وطرق التزويد للكتب الإلكترونية وسبل إتاحتها؟
٢. ما المنصات الإلكترونية لناشري الكتب الدراسية الإلكترونية التفاعلية؟
٣. ما أثر استخدام الكتب الدراسية الإلكترونية التفاعلية على نتائج العملية التعليمية على كل من الطالب وعضو هيئة التدريس؟
٤. ما الإجراءات المتبعة لشراء الكتب الدراسية الإلكترونية التفاعلية وميزانيتها وسبل إتاحتها؟

(٥/٠) حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة على الكتب الدراسية الإلكترونية التفاعلية المتاحة والتي تغطي التخصصات الموضوعية المتنوعة لكلية إدارة الأعمال بالجامعة البريطانية في مصر

- **الحدود الجغرافية:** الكتب الإلكترونية الدراسية التفاعلية الأجنبية المتاحة لدى الناشرين في الولايات المتحدة الأمريكية مثل (Cengage ،McGraw-Hill Education) والمملكة المتحدة مثل (Pearson).
- **الحدود الزمنية:** غطت الدراسة بيانات عن استخدام الجامعة البريطانية في مصر للكتب الدراسية الإلكترونية التفاعلية خلال العام الأكاديمي ٢٠١٧/٢٠١٨ حتى العام الأكاديمي ٢٠٢٠/٢٠٢١.
- **الحدود النوعية:** تركز الدراسة على نوعية واحدة من مصادر المعلومات وهي الكتب الدراسية الإلكترونية التفاعلية.

٦/٠ منهج الدراسة:

نظرا لطبيعة الموضوع فإن الباحث يرى أن أهداف الدراسة الحالية تتحقق باتباع المنهج الوصفي التحليلي الذي يهتم عامة بوصف الظاهرة موضوع الدراسة من خلال تجميع البيانات والحقائق وكافة المتغيرات ومقارنتها وتحليلها وتفسيرها (الجندي، ٢٠١٢) ، ومن أساليب هذا المنهج سيستعين الباحث بأسلوب دراسة الحالة والذي من خلاله سيتم التركيز على دراسة كلية إدارة الأعمال بالجامعة البريطانية دراسة تفصيلية بغية استجلاء أثر استخدام الكتاب الدراسي الإلكتروني التفاعلي على نتائج العملية التعليمية على كل من الطالب وعضو هيئة التدريس للكشف عن جوانب التميز ونقاط الضعف، ومعرفة صعوبات التطبيق، بالإضافة إلى معرفة الإيجابيات والسلبيات في استخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي مقابل الكتاب المطبوع.

٧/٠ مجتمع وعينة الدراسة:

مجتمع الدراسة هو الجامعة البريطانية في مصر، أما عينة الدراسة فتتمثل في الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بكلية إدارة الأعمال وسيتم التركيز على طلاب السنة الثالثة والرابعة للكليات التي تستخدم الكتاب الدراسي الإلكتروني التفاعلي؛ حتى يكون لديهم دراية كافية بالكتاب الإلكتروني التفاعلي وعددهم ١٠٢ طالب، أما أعضاء هيئة التدريس عددهم ٤.

٨/٠ أدوات جمع البيانات:

تم الاعتماد على الاستبيان والمقابلة الشخصية كأداة من أدوات جمع البيانات من كل من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بكلية إدارة الأعمال والاقتصاد والعلوم السياسية بالجامعة البريطانية في مصر.

٩/٠ مصطلحات الدراسة:

الكتاب الإلكتروني Electronic book:

- هو نسخة رقمية من كتاب تقليدي مطبوع مصمم للقراءة على جهاز كمبيوتر أو قارئ كتاب إلكتروني. (Online Dictionary for Library and Information Science, 2019)

الكتاب الدراسي الإلكتروني التفاعلي Interactive E-Textbook:

- مزيج يجمع بين كل من الكتاب التقليدي الدراسي وكتاب التدريبات المنزلية workbook، وكتاب الاختبارات التقييمية Exercise book، ودراسات الحالة Case book، ودليل للتعليمات Manual of instruction، والتي تلبى معايير ومتطلبات المنهج الدراسي والتربوي من خلال

أداة تعليمية موجودة في مكتبة رقمية يتم الوصول إليها من خلال جهاز كمبيوتر شخصي أو جهاز محمول متصل بالإنترنت وتتاح من خلال منصة تعليمية & Laanpere; Tammets; Lust; (Laanpere, 2020)

- برنامج يعتمد على النصوص المكتوبة، بالإضافة إلى مجموعة من العناصر والمثيرات المصورة والمرسومة والمتحركة، ويقدم هذا الكتاب الإلكتروني المحوسب عن طريق الشبكات، والأقراص المدمجة من خلال جهاز الحاسوب أو الهاتف المحمول (لال، ٢٠١١)

التعريف الإجرائي الذي استخلصه الباحث:

- الكتاب الدراسة الإلكترونية التفاعلي منصة رقمية تفاعلية لإدارة المحتوى التعليمي للمقرر الدراسي، تحتوي على الكتاب الدراسي الإلكتروني المدعم بتقنيات وبرامج خاصة متطورة يجعله أكثر تفاعلية ويدعم المحتوى التعليمي المتكيف مع تفاعل الإنسان، ويمكن الطلاب من تحقيق نتائج أفضل ويمكن المدرسين من تحسين الجودة التعليمية.

١٠/٠) الدراسات السابقة:

للحصول على الدراسات المتعلقة أو ذات الصلة بالموضوع في الإنتاج العربي، فقد تم البحث باستخدام أسلوب البحث المتقدم من خلال ربط مصطلحات البحث باللغة العربية " الكتاب الإلكتروني التفاعلي، المكتبات الأكاديمية، طرق الاقتناء أو التزويد"، مع تم تحديد الفترة الزمنية للبحث منذ 2000 حتى عام 2021 في بنك المعرفة المصري، أما الدراسات المتعلقة أو ذات الصلة بالموضوع في الإنتاج الأجنبي فقد تم البحث في قواعد البيانات الخاصة بمكتبة الجامعة البريطانية من خلال استخدام أداة من أدوات البحث الديناميكية وهي: EBSCO Discovery Services التي تساعد وتسهل على الباحث القيام بالبحث في أكثر من قاعدة بيانات مختلفة في وقت واحد ومن مكان واحد من على سبيل المثال (Sage ،Springer ،Taylor & Francis ،Emerald،publications، وغيرها)، وقد أسفرت نتائج البحث باستخدام أسلوب البحث المتقدم من خلال ربط مصطلحات البحث باللغة الإنجليزية Interactive e-book, academic libraries or university libraries or college libraries, Acquisition models وفيما يلي عرض لبعض الدراسات التي تتصل اتصال مباشر بموضوع الدراسة الحالية فقط على سبيل المثال لا الحصر:

١/١٠/٠) الدراسات العربية:

تهدف دراسة (عبد الغفور، ٢٠١٥) إلى التعريف بالكتاب الإلكتروني كأحد مصادر المعلومات الإلكترونية المهمة والمستخدم في المكتبات الجامعية ومراكز المعلومات. ويسلط الضوء على أبرز مميزاته، أهميته في التعليم الجامعي، أشكال تصميمه وأجهزة قراءته. كما يهدف إلى التعرف على واقع استخدام الكتاب الإلكتروني من قبل أعضاء هيئة التدريس في معهد الإدارة/ الرصافة في دعم العملية التعليمية والكشف عن أسباب ودوافع استخدامه بالإضافة إلى تحديد المشاكل والصعوبات التي تحول دون استخدامه. وقد تم جمع البيانات من خلال استبانة تم توزيعها على عينة البحث البالغة (٦٥) عضو هيئة تدريس. توصل البحث إلى عدد من النتائج أهمها أن أهم أسباب استخدام الكتاب الإلكتروني وهو احتوائه على وسائط متعددة (كالرسوم المتحركة، الصور، لقطات الفيديو، والمؤثرات

الصوتية)، كما اظهر البحث أن الاستفادة من إمكانية التصفح لبعض الكتب الإلكترونية أثناء المحاضرة يضيف عليها عنصر التشويق والابتعاد عن روتين الحفظ والتلقين، كما أن أهم دافع لاستخدام الكتاب الإلكتروني هو اختصاره الوقت والجهد في البحث عن المعلومات. أما أهم التوصيات هي ضرورة وجود بنية تحتية رقمية جيدة في المكتبة، وضرورة توفير كتب إلكترونية تتناسب واحتياجات أعضاء هيئة التدريس وتخصصاتهم العلمية.

وتهدف (عبد الله، ٢٠١٧) في دراستها إلى معرفة استخدام طلاب بعض الجامعات المصرية في تخصصات العلوم الاجتماعية والإنسانيات واللغات للكتاب الإلكتروني والتأكد من وجود علاقة بين نوع المدرسة التي تخرج منها الطالب ومدى استخدامه للكتاب الإلكتروني بعد ذلك والتعرف على أسباب تفضيل أو رفض الطلاب محل الدراسة للكتاب الإلكتروني، وكذلك التأكد من وجود علاقة بين طرق التدريس في الجامعات والتكليفات والبحوث وعلاقتها باستخدام الكتاب الإلكتروني من جانب الطلاب. وكانت من أبرز النتائج هو وجود علاقة بين استخدام طلاب المرحلة الجامعية الأولى في بعض الجامعات المصرية للكتاب الإلكتروني وبين استخدامهم للأجهزة الإلكترونية في أداء الواجبات والتكليفات الدراسية في المراحل التعليمية السابقة لدراساتهم الجامعية، إلى جانب أن النسبة الأكبر ممن استخدموا الكتب الإلكترونية هم من خريجي مدارس اللغات الخاصة في مصر بسبب تشجيع مدارس اللغات الخاصة لطلابها على استخدام الأجهزة الإلكترونية في العملية الإلكترونية.

كما يسعى (عبد الحميد، ٢٠١٧) في دراسته إلى معرفة أثر التفاعل بين نمط عرض المحتوى التعليمي (تدرجي - كلي) وبنية الإبحار للكتاب الإلكتروني التفاعلي في تنمية التحصيل والدافعية للإنجاز في العلوم، وتتمثل أهمية البحث الحالي في أنه قد تفيد نتائج هذه الدراسة في تزويد مصممي ومطوري برامج التعليم بالوسائط التعليمية، وبرامج التعليم الإلكتروني بمجموعة من الإرشادات عند تصميم برامجهم، وذلك فيما يتصل بتصميم واجهة التفاعل في البرامج طبقاً لأسلوب عرض المحتوى. كما تعد مصدراً لتزويد القائمين على تصميم وإنتاج الكتب الإلكترونية بمجموعة من الإرشادات المعيارية التي يمكن مراعاتها عند تصميم وإنتاج وحدات هذه الكتب وخاصة فيما يتعلق بنمط الإبحار. كما أنها إثراء لمجال تصميم وإنتاج الكتب الإلكترونية بمجموعة من الإرشادات المعيارية التي يمكن مراعاتها عند تصميم وإنتاج وحدات هذه الكتب وخاصة فيما يتعلق بنمط الإبحار. كما أنها إثراء لمجال تصميم وإنتاج الكتب الإلكترونية كخطوة نحو تطوير التعليم الإلكتروني وهو مجال يتطلب المزيد من الدراسات الخاصة بمعايير تقييم أدوات وبيئة التعلم.

٢/١٠/٠ الدراسات الأجنبية:

دراسة (Jordan, 2002) التي تسعى إلى مناقشة بعض الاتجاهات الحديثة في إدارة وتنمية المكتبات للمصادر الإلكترونية، والتي توضح أنه في ظل وجود شبكة الإنترنت يمكن للباحثين النشر بدون ناشرين، ويمكن للناشرين توزيع إنتاجهم بدون موزعين، ويمكن للمستفيدين الوصول إلى احتياجاتهم العلمية دون التواجد داخل مبنى المكتبة. كما أن أخصائيين المكتبات المسؤولين عن تنمية المكتبات وعمليات التزويد يواجهوا تغيير في المعايير التقليدية مثل جودة الكتاب، وملائمته لاحتياجات المستفيدين، والتكلفة المناسبة إلى جانب معايير أخرى تتعلق بالتقنية التكنولوجية الحديثة والتي تتمثل في جودة الواجهة المستخدمة، وجودة محرك البحث، وتراخيص الاستخدام، ومدى قدرة الناشر وإمكانياته في متابعة ومسايرة التطور التكنولوجي الحديث... الخ. وفي ظل هذه التغييرات فقد

أظهرت نتائج الدراسة أن المكتبات اتجهت إلى أن يكون بؤرة الاهتمام لديها هو المستفيد من خلال توفير الاحتياجات التي يطلبها المستفيد والعمل على دمج المصادر الإلكترونية وتوجيه المستفيدين لها، وقام الناشرين أيضا في ظل التطور التكنولوجي بالقيام بنفس الدور.

وتسعى دراسة (Embong; Hashim; Ali & Shaari, 2012) إلى التعريف بماهية الكتب الإلكترونية وأهم المميزات الخاصة بها والصعوبات والقيود التي يمكن أن تواجه كل من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس أثناء استخدامها، بالإضافة إلى توضيح الاستراتيجيات والأطر العامة لاستخدامها كبديل للكتاب الدراسي التقليدي. وقد أظهرت نتائج الدراسة أنه يتطلب لظهور الكتب الإلكترونية ككتب دراسية من جميع الأطراف التفكير في كيفية الموائمة في استخدام الكتاب الإلكتروني، وأن الكتب الإلكترونية لن تحل محل الكتب المطبوعة إلا أنها ستستخدم بالتأكيد لتكملة الكتب المطبوعة، ويمكن توسيع نطاق استخدام الكتاب الإلكتروني من خلال زيادة الوعي بأهمية استخدام الكتاب الإلكتروني.

كما تسعى دراسة (Rockinson-Szapkiw; Courduff; Carter ; & Bennett, 2013) إلى البحث في العلاقة بين الأشكال المختلفة للكتب الدراسية والتي تتنوع بين التقليدي والإلكتروني ومدى إقبال طلاب الجامعات على شراء الكتب الدراسية الإلكترونية واستخدامها على أجهزتهم المحمولة كبديل للكتاب الدراسي التقليدي وتأثيرها على درجات الطلاب التعليمية و أجريت الدراسة على 538 طالب جامعي بإحدى الجامعات الأمريكية ومن أبرز نتائج الدراسة انه لا يوجد فرق كبير في التعلم المعرفي وفي درجات الطلاب بين المجموعتين، مما يشير إلى أن الكتاب الدراسي الإلكتروني فعال في التعلم مثل الكتاب الدراسي التقليدي، ولكن الطلاب الذين اختاروا الكتاب الدراسي الإلكتروني كان لديهم قدر أكبر من المصادر التفاعلية والتعلم النفسي والحركي مقارنة بالطلاب الذين اختاروا استخدام الكتب المدرسية المطبوعة التقليدية.

وتقدم دراسة (Ericson; Guzdial; & Morrison, 2015) تقريرا عن دراسة قائمة على الملاحظة وتحليل ملف السجل log file analysis عن استخدام الكتاب الإلكتروني الذي يشتمل على أنشطة تفاعلية مع تقديم أدلة على أن الطلاب يشاركون في الأنشطة التفاعلية، لكنهم يستخدمون بعض أنواع الأنشطة أكثر من غيرها وتوصى بضرورة الاهتمام بتطوير وتحسين جودة التعليم المعتمد على التقنية التكنولوجية الحديثة.

وتسعى دراسة (Choi; Lam, 2018) إلى تحديد نموذج هرمي لتطوير وظائف الكتب الدراسية الإلكترونية الأساسية وتقديم رؤية مهمة للناشرين ولمصممي الكتب الإلكترونية والتي يمكن أن تساعد في نشر مميزاتهما. ومن أبرز نتائج الدراسة أن الانتقال من مرحلة الاستبدال إلى مرحلة التحويل والتغيير الشامل يحتاج إلى زيادة وظائف جودة تشغيل كل مرحلة من هذه المراحل لكشف النقاب عن مميزات جديدة تدعم عمليات التعلم وتحويل الكتب الدراسية الإلكترونية تدريجيا من أداة تعلم غير رسمية إلى منصة تعليمية رسمية.

ومع التزايد المستمر للتعلم عبر الإنترنت، والتطور التكنولوجي وسعى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات إلى تحسين وتطوير أسلوب التعليم وطرق شرح المناهج الدراسية واستخدام الأدوات التي

يمكن من خلالها أن يتفاعل معها الطلاب، تستعرض دراسة Sun; Norman; & (Abdourazakou, 2018) الكتب الدراسية الإلكترونية الرقمية التفاعلية للناشر الأمريكي ماكجروهيل بنيويورك McGraw-Hill Education ودرسوا آثاره على التعلم التكيفي adaptive learning وفعالية تعلم الطلاب على مدى ثلاثة فصول دراسية بالجامعة الأمريكية العامة American public university، وأظهرت نتائج الدراسة مدى نجاح هذه التكنولوجيا التفاعلية في تحسين كفاءة الطلاب.

وبناء على هذا التطور التكنولوجي السريع اتجهت بعض الدول العربية أيضا إلى دمج التكنولوجيا في جميع مؤسسات التعليم العالي ولذا تسعى دراسة Al-Qatawneh; Alsalhi; Al Rawashdeh; (Ismail & Aljarrah, 2019) إلى تحديد درجة استخدام الكتب الدراسية الإلكترونية في جامعة عجمان، من وجهة نظر الطلاب. أجريت الدراسة باستخدام المنهج الوصفي، وتم تصميم استبيان مكون من ٣٠ بندا ليتم استخدامه كأداة لجمع البيانات. بعد التحقق من صحتها، تم توزيع الاستبيان على ٨٨٠ مشاركا مجموعة متنوعة من الكليات خلال الفصل الدراسي الأول من ٢٠١٧/٢٠١٨. تم استخدام SPSS لتحليل البيانات. وأظهرت نتائج الدراسة أن طلاب جامعة عجمان يستخدمون الكتب الإلكترونية في جامعتهم بدرجة عالية كما أوصت الدراسة بإجراء مزيد من البحوث حول تطبيق واستخدام الكتب المدرسية الإلكترونية في مؤسسات التعليم العالي.

كما وضحت دراسة (Lust; Tammets; Laanpere & Laanpere, 2020) أن غالبا ما يتم تنفيذ الانتقال من الكتب المطبوعة إلى الكتب الرقمية على ثلاثة مستويات مختلفة، في حين أن المستوى الأعلى هو الكتاب الدراسي التفاعلي القادر على التحقق من استجابات المتعلمين لمهام التعلم، وإعطاء ملاحظات وتقارير فورية للمستخدم، مع إمكانية حفظ الإجابات، وتحليل معدل النجاح، وقد تم التركيز في هذه الدراسة على تصميم وتطوير وتجريب كتابين دراسيين في الشكل الإلكتروني التفاعلي، وأسفرت نتائج الدراسة عن ردود فعل إيجابية من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بشكل عام، كما أسفرت عن بعض المقترحات حول كيفية تحسين وتطوير الشكل والمضمون لمحتوى الكتب الدراسية الإلكترونية، وبالفعل تم أخذ هذه المقترحات في الاعتبار عند إعداد الإصدارات الجديدة من الكتب الدراسية الإلكترونية.

الكتاب الإلكتروني: الإطار العام

١/١ تعريف الكتاب الإلكتروني:

إذا كانت أولى نقاط التحول المهمة في تاريخ الكتاب قد حدثت في الألفية الثالثة قبل الميلاد حينما عرف الإنسان الكتابة على الأقرص الطينية، فإنه وبعد خمسة آلاف عام من ذلك الحين قد تصادف حدوث أهم نقطة تحول في تاريخ الكتاب على الإطلاق منذ اختراع آلة الطباعة الجوتنبرجية في القرن الخامس عشر الميلادي، وقد حدث هذا التحول عندما تم نشر كتاب "Riding the bullet" للمؤلف استيفن كينج Stephen King، كأول كتاب ينشر في شكل إلكتروني في مارس من العام ٢٠٠٠. (عبود، ٢٠٠٨)

الكتاب الإلكتروني هو مصطلح عندما نسمعه يرد إلى أذهاننا الكثير من التعريفات والانطباعات، وهناك العديد من المحاولات لتعريف مصطلح الكتاب الإلكتروني على مر السنين. ظل تعريف Merriam Webster للكتاب الإلكتروني كما هو منذ عام ٢٠٠٤ حتى الآن هو "كتاب مؤلف أو تم تحويله إلى تنسيق رقمي لعرضه على شاشة الكمبيوتر أو الجهاز المحمول باليد" (Merriam-Webster, 2021)، على الرغم من أن فكرة الكتب المحوسبة غير جديدة إلا أن المفهوم الحديث للكتاب الإلكتروني يتغير باستمرار، حيث أشار كل من (Vassiliou; & Rowley, 2008) إلى أن تعريف الكتاب الإلكتروني يحتاج أن يعكس كلا من خصائصه وطبيعته الديناميكية المتطورة.

استخدم العلماء العديد من الطرق المختلفة لتعريف الكتاب الإلكتروني. وأفاد كل من (Armstrong; & Lonsdale, 2005) أنه كان هناك بعض الالتباس الناتج عن ربط الكتاب الإلكتروني بقرائ الكتاب الإلكتروني. لكن في الوقت الحالي تؤكد معظم التعريفات على أنه بنىه أو هيكل يشبه الكتاب مع إمكانية قراءة النص المكتوب على جهاز رقمي.

كما عرف أرمسترونج أيضا (Armstrong, 2008) الكتاب الإلكتروني على أنه أي محتوى يمكن التعرف عليه "يشبه الكتاب"، بغض النظر عن الحجم أو الأصل أو التكوين أو البنية، التي يتم توفيرها إلكترونيا للرجوع إليها أو للقراءة على أي جهاز يتضمن شاشة (محمول باليد أو مكتبي). والكتاب الإلكتروني أصبح أكثر من مجرد نسخة PDF من الكتاب المطبوع، حيث يمكن للنصوص الرقمية أن تزيد من طبيعة الأشياء الشبيهة بالكتب لكن في سياق إلكتروني. (Nelson, 2008) كما قدم (عبود، ٢٠٠٨) تعريفا للكتاب الإلكتروني على أنه وسيط معلوماتي رقمي يتم إنتاجها عن طريق إدماج المحتوى النصي للكتاب من جانب، وتطبيقات البيئة الرقمية الحاسوبية على الجانب الآخر، وذلك لإنتاج الكتاب في شكل إلكتروني يكسبه المزيد من الإمكانيات والخيارات التي تتفوق بها البيئة الإلكترونية الافتراضية على البيئة الورقية للكتاب، كإمكانيات الاسترجاعية للنص، والإتاحة عن بعد، وإمكانيه إضافة الوصلات المهيبة، والوسائط المتعددة، إلى غير ذلك.

كما اقترح (Vassiliou; & Rowley, 2008) تعريفا من جزأين: الجزء الأول يتعلق بالطبيعة المستقرة للكتب الإلكترونية (الخصائص الثابتة) على أنه كيان رقمي له محتوى نصي ينشأ نتيجة دمج المفهوم المعروف للكتاب مع المميزات التي توفرها البيئة الإلكترونية، ويركز الجزء الثاني على التقنيات الجديدة المتغيرة التي يتم إضافتها مثل البحث وروابط النص التشعبي Hypertext links والإشارات المرجعية Bookmarks وإضافة الحواشي Annotations والوسائط المتعددة Multimedia objects والأدوات التفاعلية Interactive tools.

فيما يتعلق بالكتاب الدراسي الإلكتروني التفاعلي فقد وصف (Pesek; Zamzek & Mohorcic, 2014) تطور الكتب الدراسية الإلكترونية على ثلاثة مستويات الكتب الدراسية الرقمية **Digitalized textbooks** وهو نفس محتوى الكتاب التقليدي المطبوع ومحتواه فقط هو النص المكتوب والصور، ولكن ما يميزه هو إمكانية إضافة التعليقات والملاحظات بسهولة، ثم الكتب الدراسية الغنية **Rich textbooks** وهو نفس محتوى الكتاب التقليدي المطبوع ولكن يتضمن شكلاً من أشكال التفاعل حيث يضيفون عناصر الفيديو والصوت، مع تواجد بعض أشكال الأسئلة التفاعلية، وصولاً إلى الكتب الدراسية التفاعلية **Interactive textbooks** وتحتوي على جميع



عناصر الكتب الدراسية الرقمية والكتب الدراسية الغنية، بالإضافة إلى المحتوى العلمي المتكيف مع تفاعل الإنسان مع الكمبيوتر، والعناصر التفاعلية (الإنشاءات التفاعلية الديناميكية)، وتقديم تقرير تفاعلي فوري للمستخدم، مع إمكانية حفظ الإجابات، وتحليل معدل النجاح.

كما ذكر (Railean Luts; Tammets; Laanpere & Laanpere, 2020) في مقال له أن Railean قدم عام ٢٠١٥ تعريفاً للكتاب الدراسي الإلكتروني التفاعلي انه مزيج يجمع بين كل من الكتاب التقليدي الدراسي وكتاب التدريبات المنزلية **workbook**، وكتاب الاختبارات التقييمية **Exercise book**، ودراسات الحالة **Case book**، ودليل للتعليمات **Manual of instruction**، والتي تلبى معايير ومتطلبات المنهج الدراسي والتربوي من خلال أداة تعليمية موجودة في مكتبة رقمية يتم الوصول إليها من خلال جهاز كمبيوتر شخصي أو جهاز محمول متصل بالإنترنت وتتاح من خلال منصة تعليمية.

هذا من وجهة نظر الدراسات الأكاديمية، وتأكيداً على التعريفات السابقة من وجهة نظر الناشرين في مجال التعليم العالي الجامعي، فقد عرف **McGraw-Hill** وهو إحدى ناشري الكتب الدراسية الإلكترونية التفاعلية على انه إحدى الحلول الرقمية في مجال التعلم حيث تعتبر منصة رقمية تفاعلية لإدارة المحتوى التعليمي للمقرر الدراسي من خلال الكتاب الإلكتروني الدراسي المدعم بتقنيات وبرامج خاصة متطورة يجعل الكتاب الدراسي أكثر تفاعلية ويمكن الطلاب من تحقيق نتائج أفضل ويمكن المدرسين من تحسين الجودة التعليمية. (McGraw-Hill, 2021)

كما عرف **Pearson** وهو أيضاً إحدى ناشري الكتب الدراسية الإلكترونية التفاعلية على أنه نظام تعليمي تفاعلي جذاب لمحتوى الكتب الدراسية الدولية، لتحسين نتائج جميع طلاب التعليم العالي من خلال مجموعة من التقييمات المنزلية والبرامج التعليمية ومنتجات التقييم المصممة لذلك والتي تم تصميمها لمقررات دراسية محددة وقام بتأليفها معلمين وممارسين وخبراء مرموقين من مناهج التعليم الجامعي. (Pearson, 2021)

كما عرف **Cengage** وهو أيضاً إحدى ناشري الكتب الدراسية الإلكترونية التفاعلية على أنه أداة رقمية تعليمية وتقييمية قابلة للتعديل لتناسب الاحتياجات التعليمية وتتضمن أدوات وتقنيات تفاعلية وتتيح الوصول للكتاب الدراسي الإلكتروني. (Cengage, 2021)

استناداً إلى هذه التعريفات المتقاربة بمدلولاتها نفهم أن الكتاب الإلكتروني هو المظلة العامة التي يندرج تحت مظلتها جميع الكتب الإلكترونية مع اختلاف طبيعتها ما بين التفاعلية - بمساعدة تقنيات وبرامج خاصة متطورة يجعلها أكثر تفاعلية - أو الغير تفاعلية.

ومن جملة الجهود السابقة للتعريف بالكتاب الدراسي الإلكتروني وطبيعته التفاعلية، أستخلص الباحث تعريفاً موحداً إجرائياً من جملة تلك التعريفات لمصطلح الكتاب الدراسي الإلكتروني التفاعلي وهو كالتالي:

"منصة رقمية تفاعلية لإدارة المحتوى التعليمي للمقرر الدراسي، تحتوي على الكتاب الإلكتروني الدراسي المدعم بتقنيات وبرامج خاصة متطورة يجعله أكثر تفاعلية ويدعم المحتوى التعليمي المتكيف



مع تفاعل الإنسان، ويمكّن الطلاب من تحقيق نتائج أفضل ويمكّن المدرسين من تحسين الجودة التعليمية".

(٢/١) تطور الكتب الدراسية الإلكترونية التفاعلية:

الكتاب الدراسي الإلكتروني أو الكتاب الدراسي الرقمي هو شكل جديد للموارد والمصادر التعليمية التي ظهرت في الربع الأخير من القرن العشرين، لكن جذور هذه الفكرة تعود إلى زمن بعيد، مستوحى من مفهوم Sidney L. Pressey عن آلات التدريس عام ١٩٢٤ وهي عبارة عن الجهاز الذي يقدم المعلومات والأسئلة للمستخدم، ويسجل الإجابات، ويوضح ما إذا كانت صحيحة أم مقبولة. (Collins dictionary, 2021)

اقترح سكينر Skinner, B. F. عام ١٩٥٤ فكرة التعليم المبرمج وصمم آلة تدريس عبارة عن جهاز مادي وميكانيكي يدير أسئلة الاختيار من متعدد، وينتقل إلى السؤال التالي فقط عندما يجب الطالب بشكل صحيح. لم تكن آلة التدريس هذه حافزاً لتقنية التعلم فحسب، بل إنها مهدت أيضاً الطريق للتدريب والتعليم الحديث المستند إلى الويب والذي أدى إلى تصميم كتب دراسية قابلة للتكيف وغير خطية وتم تنفيذها في كل من الأشكال المطبوعة والميكانيكية. كما انتقد سكينر التعليم التقليدي والموحد في المدارس واقترح نوعاً جديداً من الكتب الدراسية التي توفر بعض الخيارات المتفرعة بناءً على تفاعل الطلاب مع المحتوى. ظهرت أول كتب دراسية إلكترونية تم إنتاجها بكميات كبيرة في المدارس الأمريكية في بداية التسعينيات وكانت مجرد نسخ رقمية من الكتب الدراسية المطبوعة ومع ذلك، اكتشف بعض الباحثين أيضاً التفاعل كطريقة لتحسين الكتب الدراسية الإلكترونية بشكل جذري. (Lust; Tammets; Laanpere & Laanpere, 2020)

وفي عام ١٩٩٣ استخدم Fowler & Fowler النص التشعبي Hypertext بغرض الدمج والتكامل بين ما يتم شرحه في المحاضرة والكتاب الدراسي المطبوع (المادة العلمية للمحاضرة، مخطط المقرر الدراسي)، والتصميم التعليمي (مجموعة كبيرة من التصاميم والبرامج التعليمية) والبيئة البرمجية (التدريبات المعملية، مهام البرمجة). وفي عام ١٩٩٤ قدم Benford et al مثلاً آخر على إضافة التفاعل إلى الكتب الدراسية الإلكترونية ليس فقط من خلال توفير الوصول عبر الإنترنت إلى المحاضرات ومشكلات البرمجة، ولكن أيضاً إضافة أداة لتقييم آلي للحلول التي يقدمها الطلاب وتزويد الطالب بالملاحظات العلمية المطلوبة.

ومع مطلع الألفية الثانية، زادت سرعة التحول الرقمي للتعليم، مما أدى إلى ظهور أفكار جديدة حول كيفية تحسين الكتب الدراسية الإلكترونية الرقمية. حيث ذكر Dwyer & Davidson أن الكتب الدراسية الإلكترونية يجب أن تتضمن بالإضافة إلى الفيديو والارتباطات التشعبية، إلى قواميس مدمجة built-in dictionaries، وأدلة لأسلوب النطق Pronunciation guides، وإشارات مرجعية Bookmarking، وتظليل Highlight، ورسم خط تحت العبارات الهامة Underline، والبحث عن النص الكامل Full text searching، وربط للوسائط المتعددة. Dwyer; & Davidson, (2013)



كما ذكر Jang عام ٢٠١٤ أن الكتب الدراسية الإلكترونية الرقمية توفر محتوى تعليمياً من خلال الوسائط المتعددة مثل مقاطع الفيديو والرسوم المتحركة والواقع الافتراضي بالإضافة إلى الوظائف التفاعلية التي تم تنفيذها لتمكين المتعلمين من التعلم وفقاً لاستعداداتهم وقدراتهم ومستوياتهم، ومن أجل المساعدة في استخدام الكتب الدراسية الرقمية، تم تصميم الكتب المدرسية الرقمية الحالية لتعكس شكل الكتب الدراسية المطبوعة. (Jang, 2014)

وفي عام ٢٠١٥ تصور Gu وآخرون، أن الكتب الدراسي الإلكتروني كمنصة تعلم رقمية تجمع بين مميزات التعلم الإلكتروني وتقنيات النشر الإلكتروني وتعمل بمثابة مواد قراءة تعليمية ديناميكية وتفاعلية وكواجهة لأنشطة التعلم بين المتعلمين ومجتمعات التعلم، كما قدم العديد من الناشرين الأكاديميين مصادر التعلم الرقمية للكتب الدراسية في شكل قياسي معياري موحد - **Standards for Shareable Content Object Reference (SCORM)** هي عبارة عن مجموعة من المعايير الفنية لمنتجات برامج التعليم الإلكتروني - والتي يمكن ربطها ودمجها مع نظام إدارة التعلم **(LMS) learning management system** مثل Moodle أو Blackboard، واستخدامها بشكل تفاعلي بدلاً من الكتب الدراسية التقليدية. كما سعى الناشر نحو التأكيد على أوجه التشابه بين الكتب الدراسية التقليدية والكتب الإلكترونية الرقمية بأن الكتاب الدراسي الإلكتروني هو المحتويات الكاملة لكتاب دراسي تقليدي مطبوع يتم إتاحتها في شكل إلكتروني عبر الإنترنت، بنفس أقسام الفصول ونفس ترقيم الصفحات بالإضافة إلى المميزات التفاعلية". (Gu; Wu & Xu, 2015)

من ناحية أخرى، فإن الباحثين والمطورين في الكتب الدراسية الإلكترونية يهتمون أكثر بالابتعاد عن المفهوم التقليدي، ففي عام ٢٠١٤ وصف (Pesek; Zamzek & Mohorcic, 2014) ثلاثة مستويات من تطور الكتب الدراسية الإلكترونية التفاعلية:

١. الكتب الدراسية الرقمية **Digitalized textbooks**:

وهو نفس محتوى الكتاب التقليدي المطبوع ومحتواه فقط هو النص المكتوب والصور، ولكن ما يميزه هو إمكانية إضافة التعليقات والملاحظات بسهولة.

٢. الكتب الدراسية الغنية **Rich textbooks**:

وهو نفس محتوى الكتاب التقليدي المطبوع ولكن يتضمن شكلاً من أشكال التفاعل حيث يضيفون عناصر الفيديو والصوت، مع تواجد بعض أشكال الأسئلة التفاعلية.

٣. الكتب الدراسية التفاعلية **Interactive textbooks**:

تحتوي الكتب الدراسية التفاعلية على جميع عناصر الكتب الدراسية الرقمية والكتب الدراسية الغنية، بالإضافة إلى المحتوى العلمي المتكيف مع تفاعل الإنسان مع الكمبيوتر، والعناصر التفاعلية (الإنشاءات التفاعلية الديناميكية)، وتقديم تقرير تفاعلي فوري للمستخدم، مع إمكانية حفظ الإجابات، وتحليل معدل النجاح.

(٣/١) نماذج لنشر الكتب الدراسية الإلكترونية التفاعلية الجامعية:

١/٣/١) دار النشر McGraw-Hill:

هي من ضمن أهم دور النشر التي تعمل في مجال النشر الورقي والإلكتروني للتعليم الجامعي، بدأت عام ١٨٨٨ عندما اشترى جيمس ماكجرو James H. McGraw مجلة The American Journal of Railway Appliances، وكان يعمل جون هيل John A. Hill كمحرر في جريدة Locomotive Engineer، وفي عام ١٩١٧ اندمج شركة كل من ماكجرو McGraw، وهيل Hill في كيان واحد وأطلق عليه شركة McGraw-Hill للنشر، ويقع المقر الرئيسي للشركة في نيويورك، بالولايات المتحدة الأمريكية. وفي عام ١٩٣٠ دخلت الشركة بالتعاون مع ويتليسي هاوس Whittlesey House في مجال الكتب التجارية وأصدرت أول كتاب لها وهو The World's Economic Dilemma، وظلت في تطور دائم حتى دخلت في شراكة مع Tata Group في الهند عام ١٩٧٠ وأنشئت شركة Tata McGraw Hill Publishing Co. Ltd. واستمرت الشركة في القيام بشراكات ودمج شركات ضمن شركتها وعملت على تطوير نشاطها حتى وصلت أن قدمت عام ١٩٨٩ قسم للتعليم الجامعي وقدمت أول نظام نشر محوسب (PRIMIS)، يسمح لعضو هيئة التدريس بإعداد الكتاب الدراسي الجامعي الورقي الذي يتناسب مع المقرر الدراسي Customize textbooks. في عام ٢٠٠٩ أطلقت منصة التعليم الرقمية McGraw Hill Connect وهي منصة تعليمية رقمية للتعليم الجامعي، وفي خلال شهور وصلت إلى ملايين المستخدمين، وفي ظل التطوير التكنولوجي المستمر أطلقت عام ٢٠١٣ أول كتابا إلكترونيا تفاعليا تكيفيا Adaptive E-book أو Interactive E-book. وفي عام ٢٠١٦ تجاوزت لأول مرة في تاريخ الشركة مبيعات الوحدات الرقمية أو الكتب الرقمية، مبيعات الكتب الورقية المطبوعة في سوق التعليم العالي الجامعي. (McGraw-Hill, 2021)

٢/٣/١) دار النشر Pearson:

هي من ضمن أهم دور النشر التي تعمل في مجال النشر الورقي والإلكتروني للتعليم الجامعي، تم تأسيس الشركة في عام ١٨٤٤ من قبل Samuel Pearson، وبينما تطور العمل بشكل كبير منذ جذوره كشركة بناء وهندسة، فقد عملت الشركة على إنشاء الموارد التي يحتاجها الأشخاص للتعلم والنمو لسنوات عديدة. وتؤمن الشركة أن التعلم هو أقوى قوة للتغيير في العالم. ويقدم أكثر من ٢٠٠٠٠ موظف من Pearson منتجات الشركة وخدماتها فيما يقرب من ٢٠٠ دولة، ويعملون جميعاً لتحقيق هدف مشترك وهو مساعدة الجميع على تحقيق إمكاناتهم من خلال التعلم. وذلك من خلال توفير محتوى رقمي عالي الجودة وخبرات تعليمية، فضلاً عن التقييمات والمؤهلات التي تساعد الأشخاص على بناء مهاراتهم والنمو مع العالم من حولهم. ولتلبية احتياجات المتعلمين اليوم، تم تقسيم الشركة إلى خمسة أقسام، لكل منها تركيزه وخبرته الخاصة، وهي التعليم الافتراضي Virtual Learning، تعلم اللغة الإنجليزية English Language Learning، تنمية مهارات القوى العاملة Workforce Skills، التقييم والمؤهلات Assessment & Qualifications، والقطاع الذي يهتم دراستنا هو التعليم العالي الجامعي Higher Education من خلال إنشاء منصات تعليمية رقمية لطلاب التعليم العالي والكليات مثال Pearson eText, Virtual Labs, MyLab, Revel and Mastering وهي كلها منصات ذو أدوات تفاعلية تستخدم عبر الجامعات والكليات (Pearson, 2021)

٣/٣/١) دار النشر Cengage:

هي من ضمن أهم دور النشر التي تعمل في مجال النشر الورقي والإلكتروني للتعليم الجامعي، بدأت عام ١٩٦٧ في منطقة Walworth Industrial Estate من خلال مجموعة من الناشرين المستقلين عملت في تخصصات موضوعية متنوعة ما بين القانونية والأكاديمية والأطفال تحت اسم Associated Book Publishers، وبعد بضع سنوات نما المكتب الرئيسي إلى ثلاث طوابق وتم بناء مستودع ضخم لدعم هذا النمو. بعد ٢٠ عاما استحوزت شركة Thomson Corporation على الشركة، والتي كانت تمتلك في ذلك الوقت عدد من الصحف والعديد من الناشرين Gale Research, Wadsworth Publishing, Thomas Nelson and Corporation، وبعد عام باعت شركة Thomson بعض الأقسام المتخصصة في التجارة، وكتب الأطفال والكتب الدينية وأسست International Thomson Publishing. واستمرارا للنمو والتطور، استمرت الشركة في القيام بشراكات ودمج شركات حتى أنشأت شركة Routledge، والتي تم بيعها في عام ١٩٩٨ إلى Cinven. وفي عام ٢٠٠٧، باعت Thomson أعمالها التعليمية العالمية للمستثمرين وأصبح Thomson Learning هو Cengage Learning، ويقع المقر الرئيسي للشركة في بوسطن، ماساتشوستس، بالولايات المتحدة الأمريكية. وفي ظل التطوير التكنولوجي المستمر، اتجهت الشركة مع الكتب الدراسية المطبوعة إلى التحول نحو المحتوى الرقمي وتطبيقات الأجهزة المحمولة للتعليم العالي الجامعي لتسريع التعلم وتحسين المشاركة والتفاعل وتحسين نتائج الطلاب، وأطلقت الشركة أكثر من منصة رقمية كحلول للتعليم الرقمي وهي MINDTAP، WEBASSIG، OWL، SAM، CNOW. (Cengage, 2021)

٤/١) طرق الاقتناء للكتب الإلكترونية:

شراء الكتب الإلكترونية أمر يستغرق وقتاً طويلاً، تمت تجربة العديد من نماذج وطرق اقتناء الكتب الإلكترونية على مدار السنوات العشر أو الخمس عشرة الماضية، ولكن لا تزال الصناعة في مرحلة انتقالية، والمكتبات لديها العديد من الخيارات والطرق الجديدة المتاحة، وهناك الكثير من الدراسات حول النماذج المتعددة لاقتناء الكتب الإلكترونية وإدارة المجموعات، وتوضح الأدبيات أن المكتبات الأكاديمية تسعى لإيجاد أفضل المنصات الإلكترونية واختيار انسب النماذج لاقتناء الكتب الإلكترونية وفقا للميزانيات المتاحة لديها ووفقا لسياسة تنمية المقتنيات الخاصة بها، وتتنوع الخيارات والطرق الجديدة المتاحة للشراء لدى المكتبات الأكاديمية، من إحدى هذه الطرق هي الشراء المباشر من الناشر أو شراء المكتبات من خلال مورد وتكون إتاحة الكتب الإلكترونية قاصرة على الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بالمؤسسة أو الجامعة، كما يمكن الشراء والإتاحة لمجموعة من المكتبات من خلال اتحاد Consortium. وبالنسبة للشراء من الناشر مباشرة أو من المورد Vendor هناك مجموعة من الخيارات مثل الشراء بالعنوان selecting title-by-title، والشراء لفئة موضوعية معينة أو مجموعة فئات موضوعية purchasing of whole subject categories، أو الشراء والاقتناء وفقا لاستخدام المستفيد acquisitions [PDA] or patron-driven demand-driven acquisitions [DDA]، أو شراء حزمة Bundle, or package عادة ما تحتوي على مجموعة من العناوين الخاصة بالناشر. (Ward; Freeman; & Nixo, 2016)

كما استعرض (LaMagna; Danowitz; & Rodgers, 2019) في دراسته نماذج متعددة لاقتناء الكتب الإلكترونية وهي كالتالي:



١. الشراء لمرة واحدة one-time purchases
٢. الاشتراك في مجموعات موضوعية محددة focused collection subscriptions
٣. الاشتراك في مجموعات موضوعية متنوعة Large-scale subscriptions
٤. الاقتناء وفقا لاستخدام المستفيد Patron-driven acquisitions

ونسنتعرض فيما يلي كل طريقة من الطرق السابقة للاقتناء بالإضافة إلى طريقة أخرى تسمى الاقتناء اعتمادا على الاستخدام Evidence Based Acquisition، إلى جانب طريقة شراء الكتب الدراسية الإلكترونية التفاعلية.

١/٤/١) الشراء لمرة واحدة One-time purchases:

يتم شراء عنوان أو أكثر من عناوين الكتب الإلكترونية المطلوبة استنادا إلى المنهج الدراسي واحتياجات أعضاء هيئة التدريس بالكلية ووفقا لسياسة تنمية المكتبات بالمكتبة، ويتم الشراء مباشرة من الناشر أو من خلال مقدمي خدمة الشراء للكتب الإلكترونية مثل EBSCO Collection Manager (ECM)، وهذه العناوين التي يتم شرائها بهذه الطريقة تمتلكها المكتبة ملكية دائمة.

مكتبة الجامعة البريطانية في مصر تستخدم هذه الطريقة كأحدى طرق الشراء للكتب الإلكترونية بالمكتبة، حيث تقوم إدارة التزويد بالمكتبة بالتواصل مع ممثل الشركة إما في مصر أو بالخارج، ويتم إعداد حساب خاص لمدير إدارة التزويد، وحساب لأخصائي التزويد، كل حساب له صلاحيات مختلفة، حيث أن حساب أخصائي التزويد له صلاحية الاختيار Selector وإعداد قائمة تشمل جميع الكتب التي سيتم شرائها من الموقع وإرسالها للموافقة عليها من مدير الإدارة، أما حساب مدير الإدارة له نفس الصلاحيات السابقة بالإضافة إلى صلاحية الموافقة Approver على تنفيذ أمر الشراء التي تم اختيارها. يتم البحث عن عنوان أو مجموعة من عناوين الكتب الإلكترونية وإعداد قائمة تسمى باسم الكلية التي طلبت هذه العناوين أو اسم عضو هيئة التدريس (التسمية حرة) وإدراج العناوين المطلوبة بداخلها. ويتم تحديد السعر وعدد المستخدمين للكتاب الإلكتروني وفقا للاختيارات المتاحة بالموقع حيث متاح شراء حق الاستخدام والإتاحة لمستخدم واحد One User، أو شراء حق الاستخدام والإتاحة لعدد ثلاث مستفيدين Three User، أو شراء حق الاستخدام والإتاحة لعدد لا نهائي من المستفيدين Unlimited User. وبمجرد الموافقة على هذه العناوين ضمن سياسة تنمية المكتبات يقوم مدير إدارة التزويد بإرسال أمر التزويد من على الموقع ويتم إتاحة واستخدام هذه العناوين خلال ساعات محدودة.

٢/٤/١) الاشتراك في مجموعات موضوعية محددة Focused collection subscriptions

هي عبارة عن مجموعة من عناوين الكتب الإلكترونية التي يمكن الحصول عليها بنظام الاشتراك السنوي، هذه المجموعات يعتمد تركيزها على موضوعات معينة لدعم تخصص موضوعي محدد يخدم المنهج التعليمي والدراسي بالجامعة. كانت إحدى مجموعات الكتب الإلكترونية الأولى التي تم الحصول عليها في كلية Community College, Media Delaware County بينسلفانيا بالولايات المتحدة الأمريكية هي Safari Technology and Business eBooks في عام

٢٠٠٥، في حين أن هذه المجموعات كانت أقدم الكتب الإلكترونية التي تم الحصول عليها، إلا أنها كانت سابقة لعصرها وتم إلغاء الاشتراك لاحقاً في عام ٢٠٠٧ بسبب قلة الاستخدام حيث أن مجتمع الكلية في ذلك الوقت لم يكن مستعداً لاستخدام الكتب الإلكترونية للأغراض الأكاديمية. في الآونة الأخيرة، استعاد أمناء المكتبات هذه المجموعة الموضوعية المحددة والمركزة لدعم احتياجات برامج علوم الكمبيوتر في الكلية، حيث لم يعد يتم شراء العناوين المطبوعة في مجال التكنولوجيا، ويعمل أعضاء هيئة التدريس على تشجيع استخدام هذه العناوين من خلال وضع الروابط المباشرة في نظام إدارة التعلم E-learning System (LaMagna; Danowitz; & Rodgers, 2019). مكتبة الجامعة البريطانية في مصر تستخدم هذه الطريقة كإحدى طرق الاقتناء للكتب الإلكترونية بالمكتبة، حيث تشترك المكتبة في قاعدة بيانات Access Pharmacy وهي قاعدة بيانات للكتب الإلكترونية في تخصص الصيدلة تخدم أعضاء هيئة التدريس والطلاب بكلية الصيدلة (BUE,) (2021)

٣/٤/١ الاشتراك في مجموعات موضوعية متنوعة Large-scale subscriptions

هي عبارة عن مجموعات من عناوين الكتب الإلكترونية التي يمكن الحصول عليها بنظام الاشتراك السنوي، هذه المجموعات تعتمد في الأساس على تقديم مجموعات مختلفة من الكتب الإلكترونية في تخصصات موضوعية متنوعة لدعم التخصصات العلمية المختلفة للكليات المتاحة بالجامعة (LaMagna; Danowitz; & Rodgers, 2019)، وخلال العام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩، أضافت مكتبة County Community College, Media بينسلفانيا بالولايات المتحدة الأمريكية مجموعة ProQuest eBook Central: College Complete إلى مجموعات الكتب الإلكترونية للكلية. مكتبة الجامعة البريطانية في مصر تستخدم هذه الطريقة أيضاً كإحدى طرق الاقتناء للكتب الإلكترونية بالمكتبة، حيث تشترك المكتبة في قاعدة بيانات EBSCO EBooks Academic Collection وهي مجموعة من الكتب الإلكترونية في تخصصات موضوعية متنوعة تخدم المناهج التعليمية والدراسات البحثية في التخصصات الموضوعية بالكليات الموجودة بالجامعة، بالإضافة إلى قاعدة بيانات Springer Link EBooks وهي مجموعة من الكتب الإلكترونية التي تخدم العلوم والتكنولوجيا والطب (STEM) والعلوم الإنسانية والاجتماعية (HSS) (BUE,) (2021)

٤/٤/١ الاقتناء وفقاً لاستخدام المستفيد/الاقتناء وفقاً للاحتياج والطلب Patron driven acquisition/demand-driven acquisition

يعد الاقتناء وفقاً لاستخدام المستفيد (PDA) Patron driven acquisition (PDA) والذي يطلق عليه أيضاً الاقتناء بناءً على الطلب (DDA) Demand-driven acquisition (DDA) وهي إحدى طرق الاقتناء المستخدمة لتطوير مجموعات المكتبة بالكتب الإلكترونية وتتميز بأنه يتم اقتناء مجموعة الكتب الإلكترونية بناءً على مساهمة المستفيد في عملية الاختيار ووفقاً للاستخدام، حيث يتم توفير قاعدة بيانات أكاديمية أو مجموعة مختارة من الكتب الإلكترونية لإتاحتها من خلال فهرس المكتبة أو من خلال منصة البحث التي توفرها المكتبة والتي تساهم في قدرة المستفيد على تصفح الكتب واستخدامها ثم اقتنائها بشكل دائم أو مؤقت، ويتم تحصيل قيمة هذه الكتب الإلكترونية المستخدمة وفقاً لمعايير محددة مسبقاً ويتم الاتفاق عليها مع مقدمي الخدمة. ومن أمثلة مقدمي هذه الخدمة EBSCO

Connect من خلال EBSCO Collection Manager (ECM)، -الذي تم شرحه سابقا- والمعايير التي يضعها مقدمي الخدمة EBSCO للمحاسبة على الكتب الإلكترونية المستخدمة كما يلي (EBSCO Connect, 2021)

- تصفح الكتاب الإلكتروني لمدة تصل إلى ١٠ دقائق.
- تصفح ما يصل إلى ١٠ صفحات في الكتاب الإلكتروني.
- تحميل أي جزء من الكتاب الإلكتروني.
- إرسال أي جزء من الكتاب الإلكتروني بالبريد الإلكتروني.
- طباعة أي جزء من الكتاب الإلكتروني.
- نسخ أي جزء من الكتاب الإلكتروني

وبذلك نجد أن من مميزات هذه الطريقة للاقتناء هو المحاسبة على ما تم استخدامه وفقا للمعايير المحددة مسبقا مع مقدمي الخدمة، ولكن نجد أيضا أن من سلبيات هذه الطريقة هو عدم القدرة على التنبؤ بالقيمة المالية لما سيتم استخدامه خلال الفترة الزمنية المحددة مع الناشر، مما يخلق نوع من التحدي فيما يتعلق بالقدرة على التحكم في ميزانية المكتبة (Tran; & Guo, 2021)

٥/٤/١) الاقتناء بناء على الأدلة (Evidence-Based Acquisition (EBA)

وهي إحدى طرق الاقتناء المستخدمة لتطوير مجموعات المكتبة بالكتب الإلكترونية، وهذا النموذج من الاقتناء يعتبر حديث نسبيا حيث بدأ عام ٢٠١٥، وتعتمد هذه الطريقة من الاقتناء على الاتفاق مع الناشر أو مورد الخدمة على إتاحة قائمة من عناوين الكتب الإلكترونية في الموضوعات التي تخدم مجتمع المستفيدين لفترة زمنية محددة، وبناء على اتفاق مالي مسبق يتم تحديده وفقا للميزانية المتاحة للمكتبة، وفي نهاية الفترة الزمنية المحددة يتم اختيار مجموعة من العناوين من تلك القائمة للشراء والاقتناء الدائم اعتمادا على تقارير معدلات الاستخدام والتي تعتبر الأدلة التي تستخدم لتحديد هذه العناوين. تكلفة العناوين التي يتم اختيارها في نهاية فترة الإتاحة تتناسب مع قيمة المبلغ المالي الذي تم الاتفاق عليه وسداده مع بداية الاستخدام، ومن خلال هذا النموذج يتم الاتفاق بين المكتبات والناشرين على كل من قائمة العناوين التي سيتم إتاحتها، ومدة الإتاحة للمستفيدين قبل اتخاذ قرار بشأن الكتب التي سيتم شراؤها واقتنائها بشكل كامل، بالإضافة إلى قيمة المبلغ المالي إلى يمكن للمكتبة أن تدفعه مقابل هذه الخدمة. وبذلك أصبح للمكتبة القدرة على اتخاذ القرار فيما يتعلق باختيار العناوين المطلوب اقتنائها بعد فترة من الإتاحة والاستخدام، وفقا للميزانية المتاحة بالمكتبة. (Robbeloth; Ragucci; & DeShazo, 2017)

ومن أهم الأدوات التي يتم استخدامها والتي تساعد في اختيار العناوين هي المنصة الرقمية المتاحة لإعداد تقارير الاستخدام الشهرية حيث توضح العناوين التي تم استخدامها خلال الشهر وعدد مرات الاستخدام لهذه العناوين. (Tran; & Guo, 2021).

ومما سبق فقد تم استعراض طرق الاقتناء المختلفة التي يمكن للمكتبات الجامعية أن تستخدمها لاقتناء الكتب الإلكترونية المختلفة وفقا لسياسة تنمية المقتنيات الخاصة بها ووفقا للميزانية المتاحة لها، وسنستعرض جميع الإجراءات اللازمة لاقتناء وإتاحة الكتب الإلكترونية الدراسية التفاعلية من خلال



استعراض مجموعة الإجراءات التنفيذية التي يجب أن تقوم بها مجموعة الإدارات المتنوعة وهي قسم التزويد بمكتبة الجامعة البريطانية، والإدارة المالية، ووحدة التعليم الإلكتروني.

١/٢) الكتاب الدراسي الإلكتروني التفاعلي بالجامعة البريطانية في مصر:

١/١/٢) البداية:

بدأت فكرة دراسة إمكانية استخدام وتطبيق تكنولوجيا الكتاب الدراسي الإلكتروني التفاعلي بالجامعة البريطانية في مصر في سبتمبر ٢٠١٦، حيث تقدم ممثل شركة McGraw-Hill بالقاهرة إلى قسم التزويد بمكتبة الجامعة بعرض فكرة التحول من استخدام الكتاب الدراسي التقليدي المطبوع إلى استخدام الكتاب الدراسي الإلكتروني التفاعلي Interactive E-textbooks والذي يعتبر نقله نوعية نحو التحول الرقمي في استخدام التكنولوجيا الرقمية في العملية التعليمية، والتي توافقت مع أهداف المكتبة والتي هي جزء من أهداف الجامعة البريطانية في مصر في التحول الرقمي في العملية التعليمية.

تم تحديد لقاء يجمع بين ممثلي شركة McGraw-Hill ورئيس الجامعة ومدير التعليم الإلكتروني بالجامعة وعمداء بعض الكليات ومدير مكتبة الجامعة ورئيس قسم التزويد للاستماع لعرض وشرح رؤية الشركة وتحولها من شركة نشر إلى شركة تساهم وتشارك وتدعم في تطوير العملية التعليمية من خلال علاقة استراتيجية متكاملة مع الجامعات لمعرفة احتياجات كل من إدارة الجامعة وأعضاء هيئة التدريس والطلاب والعمل على تلبية هذه الاحتياجات، ليس فقط من خلال توفير محتوى وحلول رقمية فحسب بل أيضا من خلال توفير تجربة تعليمية جديدة تضمن ممارسات تعليمية أكثر فاعلية وتكيفية ومرضية لجميع الأطراف. بعد هذا اللقاء تم الاتفاق مع شركة McGraw-Hill على تجربة استخدام الكتاب الدراسي الإلكتروني التفاعلي مجانا على مقررين دراسيين من مقررات كلية إدارة الأعمال بالفصل الدراسي الأول لعام ٢٠١٦-٢٠١٧ وهم Integrated Marketing Communications بالسنة الثالثة، Advanced Financial Accounting بالسنة الرابعة كدراسة تجريبية Pilot Study

٢/١/٢) الدراسة التجريبية Pilot Study:

بدأت الدراسة التجريبية بالفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧ على مقر Advanced Financial Accounting بالسنة الثالثة، ومقرر Integrated Marketing Communications بالسنة الرابعة وتم التفعيل وفقا للخطوات التالية:

- ربط الكتاب الإلكتروني التفاعلي على نظام Moodle وهو النظام المستخدم لإدارة المحتوى التعليمي بالجامعة البريطانية Course management system
- تدريب أعضاء هيئة التدريس على كيفية استخدام الكتاب الدراسي الإلكتروني التفاعلي والاستفادة من جميع الخصائص والإمكانيات التي يوفرها الكتاب.
- تدريب الطلاب من خلال محاضرة تعريفية مع بداية العام الدراسي على الكتاب الدراسي الإلكتروني التفاعلي وكيفية استخدامه والاستفادة من جميع الخصائص والإمكانيات التي يوفرها الكتاب.



٣/١/٢) تقييم الدراسة التجريبية Pilot Study:

مع قرب انتهاء الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧، قاما أعضاء هيئة التدريس بتقديم تقرير مفصل يشمل رأيهم الشخصي بالإضافة إلى نتيجة استبيان تم إعداده لاستطلاع آراء الطلاب في استخدام الكتاب الدراسي الإلكتروني التفاعلي.

وتلاحظ أن نتيجة تقييم استخدام الكتاب الدراسي الإلكتروني التفاعلي كانت جميعها إيجابية وتتجه نحو التوصية باستخدامه وتفعيله. وفيما يلي تعليق وتقييم عضوي هيئة التدريس بكلية إدارة الأعمال والاقتصاد والعلوم السياسية في كل من المقرر الدراسي Advanced Financial Accounting، والمقرر الدراسي Accounting، والمقرر الدراسي Integrated Marketing Communications.

أولاً: التقييم الخاص بالمقرر الدراسي Advanced Financial Accounting:

عدد الطلاب المسجلين بالمقرر الدراسي Advanced Financial Accounting 8٨ طالب بالسنة الرابعة

- الطلاب الذين استخدموا الكتاب الدراسي الإلكتروني التفاعلي في هذا الفصل الدراسي كانوا يؤدون أداء أفضل بسبب إمكانية مشاهدة مقاطع الفيديو المسجلة للمحاضرات وحل التكاليفات الدراسية، وكان بعض الطلاب الذين فاتتهم المحاضرة يشاهدونها على McGraw-Hill connect مما يعزز ويدعم أدائهم الدراسي.
- ٨٠ طالبا من أصل ٨٨ طالبا قاموا بتسجيل الدخول واستخدموا خصائص الكتاب الدراسي الإلكتروني التفاعلي المختلفة.
- قدرة الطلاب على متابعة تقدمهم الدراسي من خلال التقارير التي توفرها تكنولوجيا الكتاب الدراسي الإلكتروني التفاعلي للتقييم الذاتي ونتائج التكاليفات الدراسية.
- المواد التفاعلية التي يوفرها الكتاب الدراسي الإلكتروني التفاعلي تسمح للطلاب بالتعلم الفعال، ويوفر لعضو هيئة التدريس الكثير من الوقت للتفاعل مع الطلاب.
- القدرة على إنهاء فكرة الدروس الخصوصية حيث يوفر الكتاب الدراسي الإلكتروني التفاعلي للطلاب كل الدروس التي شرحها دكتور المادة والرجوع إليها في أي وقت.
- قد لاحظت أن الطلاب لا يحبون الضغط عليهم بالتكاليفات والاختبارات التقييمية التي يوفرها الكتاب الدراسي الإلكتروني التفاعلي والتي يجب عليهم حلها، ولكن في النهاية التحول نحو استخدام هذه التكنولوجيا التفاعلية ساهمت في تحسين جودة العملية التعليمية وأجبرت الطلاب على المذاكرة والدراسة.

ونتيجة استطلاع رأي الطلاب كالتالي:

جدول رقم (١) نتائج الدراسة التجريبية لتقييم استخدام الكتاب الدراسي الإلكتروني التفاعلي في المقرر الدراسي Advanced Financial Accounting

Did you find the e-book convenient to use?

هل وجدت الكتاب الإلكتروني مناسباً للاستخدام؟



Disagree غير موافق	Neutral محايد	Agree أوافق
29%	29%	41.6%

Did you easily manage to use the learn-smart feature? هل تمكنت من استخدام خصائص الكتاب التفاعلي بسهولة؟		
Disagree غير موافق	Neutral محايد	Agree أوافق
12.5%	37.5%	50%

Do you consider using e-books more effective and useful than text books (hard copies)? هل تعتبر استخدام الكتب الإلكترونية أكثر فائدة وفاعلية من الكتب الدراسية المطبوعة؟		
Disagree غير موافق	Neutral محايد	Agree أوافق
58.3%	29.2%	12.5%

Would you recommend applying the usage of the e-book and all the related features on all modules? هل توصي بتطبيق استخدام الكتاب الإلكتروني وجميع الخصائص والإمكانيات التي يوفرها في جميع المقررات الدراسية؟		
Disagree غير موافق	Neutral محايد	Agree أوافق
54.16%	20.8%	25%

Have you tried using every feature offered on Connect? هل حاولت استخدام جميع الخصائص التي يوفرها الكتاب الإلكتروني التفاعلي		
Yes نعم	No لا	Used some not all استخدمت البعض وليس الكل
20.8%	4%	79.16%

ثانيا: التقييم الخاص بالمقرر الدراسي Integrated Marketing Communications:

عدد الطلاب المسجلين بالمقرر الدراسي Integrated Marketing Communications ٢٧ طالب بالسنة الثالثة

الكتاب الدراسي الإلكتروني التفاعلي سهل الاستخدام للغاية من قبل فريق التدريس. كان داعما جيد في إعداد التكاليفات والاختبارات التقييمية للطلاب. علاوة على ذلك، كان مفيدا جدا في توضيح وتسليط الضوء على الأجزاء التي سيتم شرحها من الفصول الدراسية للطلاب.



ونتيجة استطلاع رأى الطلاب كالتالي:

جدول رقم (٢) نتائج الدراسة التجريبية لتقييم استخدام الكتاب الدراسي الإلكتروني التفاعلي في المقرر الدراسي Integrated Marketing Communications

Did you find the e-book convenient to use? هل وجدت الكتاب الإلكتروني مناسباً للاستخدام؟		
Disagree غير موافق	Neutral محايد	Agree أوافق
0	9 (33%)	18 (67%)

Did you easily manage to use the learn-smart feature? هل تمكنت من استخدام خصائص الكتاب التفاعلي بسهولة؟		
Disagree غير موافق	Neutral محايد	Agree أوافق
2 (7%)	11 (41%)	14 (52%)

Do you consider using e-books more effective and useful than text books (hard copies)? هل تعتبر استخدام الكتب الإلكترونية أكثر فائدة وفاعلية من الكتب الدراسية المطبوعة؟		
Disagree غير موافق	Neutral محايد	Agree أوافق
6 (22%)	8 (30%)	13 (48%)

Would you recommend applying the usage of the e-book and all the related features on all modules? هل توصي بتطبيق استخدام الكتاب الإلكتروني وجميع الخصائص والإمكانيات التي يوفرها في جميع المقررات الدراسية؟		
Disagree غير موافق	Neutral محايد	Agree أوافق
2 (7%)	7 (26%)	18 (67%)

Have you tried using every feature offered on Connect? هل حاولت استخدام جميع الخصائص التي يوفرها الكتاب الإلكتروني التفاعلي		
Used some not all وليس الكل	No لا	Yes نعم
15 (56%)	6 (22%)	6 (22%)



٤/١/٢) قرار إدارة الجامعة بعد الدراسة التجريبية:

بعد استعراض النتائج الإيجابية للدراسة التجريبية ورأى أعضاء هيئة التدريس بالتوصية باستخدام الكتاب الإلكتروني الدراسي التفاعلي في العملية التعليمية على إدارة الجامعة، فقد قرر رئيس الجامعة بالتوجيه نحو استخدامه بالفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧ لتقييم التجربة على نطاق أوسع في أكثر من مقرر دراسي بالكليات المختلفة بالجامعة.

كما تم الاتفاق على أن يقوم قسم التزويد بمكتبة الجامعة بالتواصل مع دور النشر الأجنبية الأخرى للسؤال عن مدى توافر الكتاب الدراسي الإلكتروني التفاعلي لديهم، وبالفعل كان يتوفر لديهم تكنولوجيا تدعم الكتاب الإلكتروني التفاعلي ولكن تحت مسميات مختلفة أطلقتها دور النشر الأجنبية لتطبيق هذه التكنولوجيا، مثال ذلك دار النشر McGraw-Hill تحت مسمى Connect، ودار النشر Pearson تحت مسمى MyLab & Mastering، ودار النشر Cengage تحت مسمى MindTap.

كما تم الاتفاق على أن يقوم قسم التزويد بالمكتبة بالتواصل مع أعضاء هيئة التدريس وإرسال برید إلكتروني يوضح أن الجامعة بصدد دراسة إمكانية تطبيق واستخدام تكنولوجيا التعلم باستخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي في العملية التعليمية، ونحن بحاجة إلى معرفة العناوين التي سيتم استخدامها في العملية التعليمية.

٥/١/٢) الإجراءات التنفيذية لتطبيق قرار إدارة الجامعة

بعد قرار رئيس الجامعة نحو استخدام الكتاب الإلكتروني الدراسي التفاعلي الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧ لتقييم التجربة على نطاق أوسع في أكثر من مقرر دراسي بالكليات المختلفة بالجامعة كان هناك مجموعة من الإجراءات التنفيذية التي يجب أن تقوم بها مجموعة من الإدارات المتنوعة وهي قسم التزويد بمكتبة الجامعة البريطانية، والإدارة المالية، ووحدة التعليم الإلكتروني والتي سنستعرضها على الوجه التالي

١/٥/١/٢) الإجراءات التنفيذية لقسم التزويد بمكتبة الجامعة

اتخذ قسم التزويد مجموعة من الإجراءات - التي استخدمها مع بداية تجربة استخدام وشراء الكتاب الدراسي الإلكتروني التفاعلي منذ عام ٢٠١٦/٢٠١٧ - لطلب الكتب من أعضاء هيئة التدريس وصولاً إلى إرسال أمر التوريد إلى الناشر، كما سنتناول أيضاً ميزانية المكتبة في ظل استخدام وشراء الكتاب الدراسي الإلكتروني التفاعلي.

١/١/٥/١/٢) إجراءات طلب الكتاب الدراسي الإلكتروني التفاعلي:

١. إعداد نموذج موحد يتم استخدامه بالبيانات المطلوبة من أعضاء هيئة التدريس ويشتمل على (اسم الكورس، كود الكورس، الكلية، القسم، الكورس أساسي أم اختياري، تحديد الفصل الدراسي الأول أو الثاني، الفرقة الدراسية، عدد الطلبة، البيانات الأساسية للكتاب وتشمل العنوان، المؤلف، الناشر، تاريخ النشر، الطبعة) كما يطلب من عضو هيئة التدريس أن يقوم بإرسال عنوان أساسي



وعنوان بديل وذلك لاعتبارات عدم توفر الكتاب الأساسي بالتكنولوجيا التفاعلية أو ارتفاع السعر الخاص بالكتاب لدى الناشر.

٢. مخاطبة جميع أعضاء هيئة التدريس من خلال إرسال بريدا إلكترونيا في شهر يوليو مرفق به النموذج الموحد الذي يتم استخدامه لتسجيل اختياراتهم من الكتب الإلكترونية الدراسية التفاعلية للترم الأول والترم الثاني ويسجل فيه الكتاب الرئيسي مع وضع بدائل مقترحة للكتاب في حاله عدم توفر الكتاب الرئيسي، كما يتم وضع روابط مباشرة لمواقع الناشرين سابقى الذكر لتساعد عضو هيئة التدريس في عملية الاختيار، كما يتم تحديد موعد نهائي كحد أقصى لاستقبال الاحتياجات المطلوبة من الكتب ويطلب منهم إرسال البريد الإلكتروني إلى مسؤولي قسم التزويد مع وضع رئيس القسم ومدير المكتبة في البريد الإلكتروني المرسل.

٣. استقبال جميع الطلبات المرسلة عبر البريد الإلكتروني من جميع أعضاء هيئة التدريس والتي تشمل على عناوين الكتب المطلوبة وبه جميع البيانات المطلوبة للكتاب الرئيسي والكتاب البديل.

٤. مراجعة وتجميع الطلبات لجميع الكليات وتجهيز الملف النهائي لكل ناشر من الناشرين وفقا للكتب المطلوبة من الكتب الرئيسية والكتب البديلة.

٥. مخاطبة الناشرين من خلال إرسال الملف النهائي لكل ناشر على حدى للتأكد من توفر العناوين المطلوبة بالتكنولوجيا التفاعلية لديه، بالإضافة إلى طلب عرض سعر رسمي للكتب، ويتم التفاوض معه للوصول إلى أفضل سعر مناسب.

٦. استقبال ومراجعة الملف المرسل من كل ناشر لمعرفة العناوين المتاحة لديه والمدعمة بالتكنولوجيا التفاعلية والعناوين الغير متاحة، مع تجميع المقترحات التي يرسلها كبديل للعناوين الغير متاحة وإرسالها إلى دكتور المادة للتأكيد على أنها تتناسب مع المقرر الدراسي أم لا تتناسب.

٧. تجهيز الملف النهائي لكل ناشر من الناشرين مرتبا وفقا للكليات ثم يتم التفاوض معهم للحصول على أفضل سعر نهائي.

٨. إعداد تقرير مفصل بعدد الكتب الدراسية الإلكترونية التفاعلية التي سيتم توفيرها إلى كل كلية بالجامعة في كل سنة من السنوات الدراسية مع السعر الخاص بكل ناشر من الناشرين.

٩. إرسال التقرير المفصل إلى الإدارة المالية بعدد الكتب الدراسية الإلكترونية التفاعلية التي سيتم توفيرها إلى كل كلية بالجامعة حتى يتم حساب التكلفة التي سيتحملها الطالب لإضافتها على المصاريف الدراسية الخاصة به قبل بداية العام الدراسي، بالإضافة إلى الملف النهائي بعناوين الكتب الدراسية الإلكترونية التفاعلية الخاصة بكل ناشر من الناشرين مرتبا وفقا للكليات حتى يتم الموافقة على إصدار أمر التوريد النهائي.



١٠. إرسال امر التوريد النهائي إلى الناشر بعد الحصول على الموافقة النهائية من الإدارة المالية على الأسعار.

٢/١/٥/١/٢) التفاوض على الأسعار:

التفاوض على الأسعار تعتبر من أهم النقاط المحورية التي يقوم بها قسم التوريد في عمليات شراء الكتب سواء المطبوع منها أو الإلكتروني، حيث بعد أن يقوم مسئول التوريد بالمكتبة بتجميع العناوين المطلوبة من الكتب الدراسية الإلكترونية التفاعلية الخاصة بكل ناشر من الناشرين، يعمل على إرسال هذه القوائم إلى الناشرين لطلب عرض الأسعار، وهنا تأتي أهمية حصر عدد العناوين وحصر عدد الطلاب المسجلين بالمقررات الدراسية التي ستقوم باستخدام هذه العناوين لمساعدة وتدعيم مسئول التوريد في عملية التفاوض مع الناشرين للحصول على أفضل الأسعار للكتب الدراسية الإلكترونية التفاعلية للجامعة.

كما أن السعر النهائي مع الناشرين له اعتبار آخر يجب الاتفاق عليه أثناء التفاوض، هل المحاسبة على عدد الطلاب النهائي يتم وفقا لعدد الاستخدام الفعلي *invoicing per students usage* أم وفقا للعدد المرسل في أمر التوريد للناشر *invoicing per order* ؟ وسأقوم بطرح مثال لتوضيح هذه النقطة الهامة.

يتم إرسال أمر التوريد للناشر بعدد تقديري ٤٠٠ طالب مسجل بمقرر دراسي معين، ولكن عدد المستخدمين النهائي هو ٣٥٠ طالب فقط ممن قاموا باستخدام الكتاب فعليا. في حالة إصدار الفاتورة النهائية بعدد المستخدمين الفعليين وهو ٣٥٠ مستخدم، هنا يختلف سعر الكتاب الإلكتروني التفاعلي أثناء التفاوض عن إصدار الفاتورة النهائية بعدد ٤٠٠ طالب وفقا للمرسل في أمر التوريد.

كل ما سبق ينعكس بالتبعية على تكلفة المصاريف السنوية للطلاب مما يساهم في حل مشكلة ارتفاع الأسعار في حالة الشراء الفردي للكتاب، بالإضافة إلى انه يساهم في حل مشكلة اتجاه الطلاب نحو تصوير الكتب عند استخدام الكتب المطبوعة والذي يؤدي انتهاك حقوق الطبع والنشر والتأليف.

٣/١/٥/١/٢) ميزانية المكتبة:

تعتبر ميزانية المكتبة هي الأداة الرئيسية التي تساعد المكتبة على تقديم خدماتها وفقا للأهداف السنوية، والخطة الاستراتيجية التي تضعها المكتبة والتي هي جزء من أهداف الجامعة والخطة الاستراتيجية للجامعة.

وتجتمع المكتبة في شهر يونيو من كل عام لمناقشة احتياجاتها السنوية التي تدعم تقديم خدماتها لمجتمع الجامعة، وأهم هذه الاحتياجات هي المصادر الرقمية التي تساهم في تقديم خدماتها من داخل الحرم الجامعي ومن خارجه، لذا تنقسم ميزانية المكتبة إلى مجموعة من البنود والمحاور وهي كالتالي:



١. قواعد البيانات العلمية مثال Project ،Business Source Complete & Econlit ، Muse وغيرها من قواعد البيانات التي تساهم في دعم العملية التعليمية والبحث العلمي.

٢. قواعد البيانات للكتب الإلكترونية مثال EBSCO Ebooks Academic Collection ،ProQuest Academic Complete ،Springer link eBooks والتي توفر إتاحة ما يزيد عن ٥٠٠ ألف كتابا إلكترونيا.

٣. الكتب الدراسية المطبوعة والكتب المرجعية، حيث توفر المكتبة للطلاب وأعضاء هيئة التدريس نسخ من الكتب الدراسية للاستعارة من المكتبة بحد أقصى ٥ نسخ من الكتاب، بالإضافة إلى الكتب المرجعية في مختلف التخصصات الموضوعية بالجامعة.

٤. البرامج التطبيقية التي تساعد وتساهم في سهولة إتاحة وتبادل المعلومات وتقديم الخدمات لمجتمع المستفيدين من داخل الحرم الجامعي ومن خارجه ومنها EBSCO Discovery Service (EDS) الذي يساعد في القيام بالبحث في جميع المصادر الإلكترونية مرة واحدة من مكان واحد دون الحاجة إلى البحث في قواعد البيانات الواحدة تلو الأخرى مما يساهم في توفير الوقت والمجهود على المستفيد، Ezproxy ليساعد مجتمع المستفيدين من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس من البحث في جميع قواعد البيانات المتاحة بالمكتبة من خارج الجامعة في غير أوقات العمل الرسمية للمكتبة وللجامعة وغيرها من البرامج التي تدعم عملية التحول الرقمي وتقديم الخدمات الإلكترونية البحثية لمجتمع المستفيدين من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والإداريين.

مع اتخاذ الجامعة لقرار استخدام الكتاب الإلكتروني الدراسي التفاعلي، كان لابد من مناقشة كيفية توفير التغطية المالية لتنفيذ ذلك، هل ستتحمل الجامعة توفير الموارد المالية من الميزانية العامة للجامعة، أم سيتم استقطاعها من ميزانية المكتبة، أم سيتم تحميل التكلفة على المصاريف السنوية للطلاب؟

فيما يتعلق بالنصف الثاني من العام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧، فقد تحملت الجامعة التكلفة المالية بالكامل إيماناً منها بأهمية التحول نحو استخدام الكتاب الدراسي الإلكتروني التفاعلي، ولكن مع بداية العام الدراسي الأكاديمي ٢٠١٧-٢٠١٨ فقد قررت إدارة الجامعة أن يتحمل الطالب التكلفة ضمن المصاريف السنوية للطالب والتي تختلف من كلية لأخرى وفقاً لعدد الكتب الإلكترونية التي سيتم استخدامها خلال العام الدراسي، والتي يتم حسابها ومعرفتها بناء على التقرير الذي يقدمه قسم التزويد لإدارة المالية بعدد الكتب الدراسية الإلكترونية التفاعلية التي سيتم توفيرها إلى كل كلية بالجامعة حتى يتم حساب التكلفة التي سيتحملها الطالب لإضافتها على المصاريف الدراسية الخاصة به قبل بداية العام الدراسي.

وهذا القرار كان له أثراً إيجابياً على ميزانية المكتبة، حيث تم توفير جزء من البند الخاص بالكتب الدراسية المطبوعة وتوجيه استخدامه نحو زيادة المصادر الرقمية الإلكترونية التي تدعم تقديم الخدمات لمجتمع المستفيدين بالجامعة من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس من داخل الحرم الجامعي ومن خارجه.

**٢/٥/١/٢) الإجراءات التنفيذية للإدارة المالية بالجامعة:**

الإدارة المالية هي الجهة التنفيذية للعملية المالية والمحاسبية لميزانية الجامعة البريطانية في مصر وذلك طبقا للتعليمات المصاحبة للميزانية السنوية التي تصدر في بداية كل سنة مالية من خلال توجيهات وتطلعات إدارة الجامعة، وهي المنوطة أيضا بتنفيذ وتطبيق إضافة التكلفة الخاصة بالكتب الدراسية الإلكترونية التفاعلية على المصاريف السنوية لطلاب الفرقة الأولى للعام الأكاديمي ٢٠١٧/٢٠١٨، كما أن لها دور هام في مرحلة الموافقة على إصدار أمر التوريد وصولا إلى مرحلة استقبال الفواتير النهائية وسداد القيمة المالية الخاصة بكل ناشر من الناشرين.

١/٢/٥/١/٢) الموافقة على إصدار أمر التوريد:

تعتمد الإدارة المالية على التقرير المفصل الذي يرسله قسم التوريد بالمكتبة في شهر يوليو - والذي يشتمل على عدد الكتب الدراسية الإلكترونية التفاعلية التي سيتم توفيرها إلى كل كلية من كليات الجامعة في كل سنة من السنوات الدراسية، بالإضافة إلى عروض الأسعار التي قدمها الناشرين لهذه الكتب - في حساب إجمالي التكلفة التي سيتحملها الطالب لإضافتها على المصاريف الدراسية الخاصة به قبل بداية العام الدراسي، بالإضافة إلى الملف النهائي بعناوين الكتب الدراسية الإلكترونية التفاعلية الخاصة بكل ناشر من الناشرين مرتبا وفقا للكليات، وبعد الانتهاء من ذلك يتم إرسال الموافقة على إصدار أمر التوريد النهائي لكل ناشر من الناشرين إلى قسم التوريد بالمكتبة عبر البريد الإلكتروني.

٢/٢/٥/١/٢) استقبال الفواتير النهائية:

يوجد بالجامعات فترة زمنية تسمى Add/Drop Period وهي فترة الحذف أو الإضافة للتسجيل بالمقررات الدراسية ومدتها أسبوعين من بداية الفصل الدراسي في الترم الأول والترم الثاني، والتي توفر فرصة للطلاب لتقييم المقررات التي قاموا بالتسجيل بها، وهل تناسب اهتماماتهم واحتياجاتهم التعليمية أم لا؟

تم الاتفاق مع الناشرين على أن يتم البدء في إعداد قوائم لمراجعة وحصر أعداد الطلاب التي قامت فعليا باستخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي بعد الانتهاء من فترة الحذف والإضافة Add/Drop Period، مع إضافة شهر آخر ليكون إجمالي الفترة الزمنية لبدء المراجعة والحصر قدرها شهر ونصف من بداية الفصل الدراسي في الترم الأول والترم الثاني.

يتم إرسال قوائم الطلاب التي استخدمت الكتاب الدراسي الإلكتروني التفاعلي لجميع المقررات الدراسية إلى الإدارة المالية للمراجعة عليها، ثم إرسال الموافقة النهائية على هذه الأعداد إلى قسم التوريد بالمكتبة عبر البريد الإلكتروني، ثم يقوم قسم التوريد بإرسال التأكيد على العدد النهائي لكل ناشر من الناشرين حتى يتم إصدار الفواتير النهائية وإرسالها إلى الإدارة المالية لمراجعتها، واتخاذ الإجراءات اللازمة لسداد القيمة المالية عن طريق التحويل البنكي على حساب الناشر أو إصدار شيكات بنكية.

٣/٥/١/٢) الإجراءات التنفيذية لوحدة التعليم الإلكتروني:

إدارة التعليم الإلكتروني بالجامعة هي الإدارة المسؤولة عن دعم أعضاء هيئة التدريس والطلاب بالجامعة ومساندتهم في تطويع تقنيات الاتصالات والمعلومات للارتقاء بمستوي الخدمة التعليمية التي



تقدمها الجامعة لطلابها، كما تدعم أنشطة التعليم الإلكتروني والتدريب والتدريس باستخدام التقنيات الحديثة حيث تقدم المقررات الإلكترونية من خلال برنامج Moodle لإدارة المحتوى التعليمي وعمليات التعلم.

بعد الانتهاء والاتفاق على عناوين الكتب الدراسية الإلكترونية التفاعلية وإرسال أوامر التوريد إلى الناشرين، يتم التنسيق والتواصل بين مسؤولي قسم التعليم الإلكتروني بالجامعة والناشرين لربط الكتاب الدراسي الإلكتروني التفاعلي الخاص بكل مقرر دراسي على نظام التعليم الإلكتروني Moodle حتى يتمكن كل من أعضاء هيئة التدريس والطلاب من الوصول إلى الكتاب بكل سهولة مع بداية العام الدراسي.

ومن خلال استعراض الإجراءات السابقة نجد أنها ساهمت في حل مجموعة من التحديات التي يواجهها قسم التوريد بالمكتبة مع استخدام الكتاب المطبوع وهي كالتالي:

١. الإتاحة: حيث يتم إتاحة الكتاب لجميع الطلاب مع بداية العام الدراسي في أي وقت وأي مكان من داخل الحرم الجامعي وخارجه، ومع توفر الاتصال بالإنترنت أو عدم توفره.
٢. تأخير وصول الكتاب إلى الجامعة حيث يتوفر الكتاب للطلاب على نظام التعليم الإلكتروني Moodle مع بداية العام الدراسي.
٣. ارتفاع الأسعار لقدرة قسم التوريد بالمكتبة على التفاوض مع الناشرين للحصول على سعر مناسب.
٤. انتهاك حقوق الطباعة والنشر والتأليف لعدم احتياج الطلاب إلى تصوير الكتاب بدلا من شراءه.

٤/٥/١/٢) التدريب:

للمكتبة دوراً مهماً من خلال قسم التوريد للتواصل مع الناشرين؛ لتوفير التدريب اللازم لأعضاء هيئة التدريس وأخصائي المكتبات الموضوعي على استخدام تكنولوجيا الكتاب الدراسي الإلكتروني التفاعلي والتعرف على جميع الخصائص والمميزات التي توفرها حتى يستطيع استخدامها والتعامل معها وتدريب الطلاب عليها والردود على جميع تساؤلاتهم، بالإضافة إلى توفير المساحة اللازمة والمكان المناسب لعملية التدريب حيث يتوفر بالمكتبة معلمين مجهزين بالحواسب الآلية وأجهزة عرض مرئي وتقنيات تكنولوجية ليستخد في أغراض متعددة أهمها التعليم والتدريب من داخل المكتبة أو عن بعد من خلال ال Webinars وخصوصا في ظل جائحة كورونا المستجد لنقل الخبرات والمعارف المتعددة في المجالات المختلفة.

النتائج والتوصيات

أولاً النتائج:

فيما يلي نسرده لأهم نتائج الدراسة الحالية متضمنة الإجابة على تساؤلات الدراسة كما يلي:

١. ما أنماط وطرق التوريد للكتب الإلكترونية وسبل إتاحتها؟

يوجد نماذج متعددة لاقتناء الكتب الإلكترونية وإدارة المجموعات، والمكتبات لديها حرية الاختيار في استخدام الطريقة المناسبة وفقا للميزانيات المتاحة لديها ووفقا لسياسة تنمية المكتبات الخاصة بها، ويستخدم قسم التزويد بمكتبة الجامعة في مصر تلك النماذج المختلفة لاقتناء الكتب الإلكترونية باستثناء الاقتناء وفقا لاستخدام المستفيد Patron-driven acquisitions وهذه النماذج كالتالي:

- الشراء لمرة واحدة one-time purchases
- الاشتراك في مجموعات موضوعية محددة focused collection subscriptions
- الاشتراك في مجموعات موضوعية متنوعة Large-scale subscriptions
- الاقتناء وفقا لاستخدام المستفيد Patron-driven acquisitions
- الاقتناء اعتمادا على الأدلة Evidence Based Acquisition

٢. ما المنصات الإلكترونية لناشري الكتب الدراسية الإلكترونية التفاعلية؟
يتوفر أكثر من منصة من المنصات الإلكترونية الرقمية لناشري الكتب الدراسية الإلكترونية التفاعلية وهم دار النشر McGraw-Hill تحت مسمى Connect، ودار النشر Pearson تحت مسمى MyLab & Mastering، ودار النشر Cengage تحت مسمى MindTap.

٣. ما أثر استخدام الكتب الدراسية الإلكترونية التفاعلية على نتائج العملية التعليمية على كل من الطالب وعضو هيئة التدريس؟

استخدام الكتاب الدراسي الإلكتروني التفاعلي كانت له نتائج إيجابية على أداء الطلاب بناء على آراء أعضاء هيئة التدريس، حيث كانوا يؤدون أداء أفضل بسبب توفر المواد الداعمة للشرح وتبسيط المادة العلمية وتنوعها ما بين العروض التقديمية والفيديو والرسوم البيانية التوضيحية مع إمكانية مشاهدة مقاطع الفيديو المسجلة للمحاضرات وحل التكاليفات الدراسية، ومتابعة تقدمهم الدراسي من خلال التقارير التي توفرها تكنولوجيا الكتاب الدراسي الإلكتروني التفاعلي للتقييم الذاتي ومعرفة نتائج التكاليفات الدراسية مما يعزز ويدعم أدائهم الدراسي، كما يساهم في القدرة على إنهاء فكرة الدروس الخصوصية حيث يوفر الكتاب الدراسي الإلكتروني التفاعلي للطلاب كل الدروس التي شرحها دكتور المادة والرجوع إليها في أي وقت. كما يوفر على عضو هيئة التدريس الوقت والمجهود في إعداد وتقييم ومراجعة الاختبارات والتكاليفات التقييمية، وتنوع أشكال الاختبارات التي يعدها عضو هيئة التدريس للطلاب مع اختلاف أنواعها وأهدافها، مع إمكانية التواصل مع الطلاب حتى بعد انتهاء المحاضرة، مع توفر التقارير التي تدعم معرفة أداء الطلاب بالإضافة إلى نظام مراقبة الامتحانات عبر الإنترنت. ويعتبره بعض أعضاء هيئة التدريس أنه أداة التدريس المستقبلية.

٤. ما الإجراءات المتبعة لشراء الكتب الدراسية الإلكترونية التفاعلية وميزانيتها وسبل إتاحتها؟
تقدم الدراسة دليل للمكتبات الجامعية في مصر يمكن الاhtداء به يشمل جميع الإجراءات التنفيذية المطلوبة لشراء وإتاحة الكتب الدراسية الإلكترونية التفاعلية وميزانيتها، ودعم متخذي القرار بالمؤسسات الجامعية الأخرى التي ترغب في التحقق من مدى الإفادة من عملية التحول إلى استخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي، وهذه الإجراءات تقوم بها مجموعة من الإدارات المتنوعة وهي قسم التزويد بمكتبة الجامعة البريطانية، والإدارة المالية، ووحدة التعليم الإلكتروني بالجامعة.



ينحصر دور قسم التزويد في إعداد نموذج موحد لتجميع البيانات، ومخاطبة أعضاء هيئة التدريس، ومخاطبة الناشرين والتفاوض على الأسعار، وإعداد وإرسال أمر التوريد النهائي للناشرين بعد الحصول على جميع الموافقات المالية عليها، أما دور الإدارة المالية فينحصر في مرحلة الموافقة على إصدار أمر التوريد وصولاً إلى مرحلة استقبال الفواتير النهائية وسداد القيمة المالية الخاصة بكل ناشر من الناشرين، أما دور إدارة التعليم الإلكتروني يبدأ بعد الانتهاء والاتفاق على عناوين الكتب الدراسية الإلكترونية التفاعلية وإرسال أوامر التوريد إلى الناشرين، حيث يتم التنسيق والتواصل بين مسؤولي قسم التعليم الإلكتروني بالجامعة والناشرين لربط الكتاب الدراسي الإلكتروني التفاعلي الخاص بكل مقرر دراسي على نظام التعليم الإلكتروني Moodle حتى يتمكن كل من أعضاء هيئة التدريس والطلاب من الوصول إلى الكتاب بكل سهولة مع بداية العام الدراسي.

وهذه الإجراءات ساهمت في حل مجموعة من التحديات التي يواجهها قسم التزويد بالمكتبة مع استخدام الكتاب المطبوع وهي كالتالي:

١. الإتاحة: حيث يتم إتاحة الكتاب لجميع الطلاب مع بداية العام الدراسي في أي وقت وأي مكان من داخل الحرم الجامعة وخارجه، ومع توفر الاتصال بالإنترنت أو مع عدم توفره.
٢. تأخير وصول الكتاب إلى الجامعة حيث يتوفر الكتاب للطلاب على نظام التعليم الإلكتروني Moodle مع بداية العام الدراسي.
٣. ارتفاع الأسعار لقدرة قسم التزويد بالمكتبة على التفاوض مع الناشرين للحصول على سعر مناسب.
٤. انتهاك حقوق الطباعة والنشر والتأليف لعدم احتياج الطلاب إلى تصوير الكتاب بدلا من شراءه.

وبعد الاتفاق النهائي على عناوين الكتب الدراسية الإلكترونية التفاعلية، تقوم المكتبة بالتنسيق مع الناشرين لتوفير التدريب اللازم لأعضاء هيئة التدريس على استخدام تكنولوجيا الكتاب الدراسي الإلكتروني التفاعلي والتعرف على جميع الخصائص والمميزات التي توفرها حتى يستطيع استخدامها والتعامل معها وتدريب الطلاب عليها والردود على جميع تساؤلاتهم.

ثانياً: التوصيات

تتنوع التوصيات ما بين توصيات موجهة للجامعة وتوصيات موجهة للناشرين:

• الجامعة

١. تحسين ورفع كفاءة البنية التحتية التكنولوجية وجودة الإنترنت بالجامعة لأنها العمود الفقري لنجاح أي منظومة تعليمية بصفة عامة ونجاح استخدام المنصات الرقمية للكتاب الدراسي الإلكتروني التفاعلي بصفة خاصة.
٢. دعم القيادة العليا بالجامعة وعمداء الكليات نحو إلزام أعضاء هيئة التدريس باستخدام الكتاب الدراسي الإلكتروني التفاعلي في حالة توفره، وإدراج نتائج الاختبارات والتكاليف التقييمية ضمن نتائج أعمال السنة بشكل إلزامي لزيادة اهتمام الطلاب.
٣. الاهتمام بتوعية أعضاء هيئة التدريس والطلاب بأهمية استخدام المنصات الرقمية للكتاب الدراسي الإلكتروني التفاعلي ومدى الاستفادة في توفير الوقت والجهد وتطوير المنظومة التعليمية.



٤. إعداد استبيان سنوي لتقييم استخدام المنصات الرقمية للكتاب الدراسي الإلكتروني التفاعلي للتعرف على نقاط القوة والضعف ومعرفة الإيجابيات والسلبيات والعمل على تحديد أسباب السلبيات للوصول إلى حلول لها.
٥. تدريب مجموعة من أعضاء هيئة التدريس وأخصائي المكتبات بالجامعة ليكونوا نواة للتدريب والردود على جميع الاستفسارات من أعضاء هيئة التدريس والطلاب.

• الناشرين

١. التطوير التقني لتكنولوجيا المنصات الرقمية للكتاب الدراسي الإلكتروني التفاعلي بحيث يتم دمجها بشكل متكامل مع نظام التعلم الإلكتروني وليس مجرد وضع رابط للكتاب التفاعلي على نظام التعلم الإلكتروني.
٢. تغطية القصور في التخصصات الموضوعية المختلفة المقترحة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة

• توصيات عامة

١. تشجيع إجراء المزيد من الدراسات والبحوث في بيئات جامعية مختلفة لتقييم مدى إمكانية تطبيق استخدام الكتب الدراسية الإلكترونية التفاعلية وخصوصاً مع التطور التقني المستمر في هذا المجال.

قائمة المصادر

أولاً: المصادر العربية:

١. عاطف، كريم. (2019). الجامعة البريطانية توسع تعاونها مع مؤسسة McGraw-Hill الأمريكية. صدى البلد. <https://www.elbalad.news/3936455>
٢. الجندي، محمود عبد الكريم. (٢٠١٢). مناهج البحث في مقالات دوريات المكتبات والمعلومات العربية: دراسة تحليلية. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مج ١٨، ٢٤.
٣. لال، زكريا بن يحيى (٢٠١١). التكنولوجيا الحديثة في تعليم الفائقين عقلياً. الطبعة الأولى، القاهرة: عالم الكتاب.
٤. عبد الغفور، وصال صبحي (٢٠١٥). استخدام الكتاب الإلكتروني في العملية التعليمية: دراسة مسحية لأعضاء هيئة التدريس في معهد الإدارة- الرصافة للعام الدراسي ٢٠١٣ - ٢٠١٤. الجامعة المستنصرية -كلية التربية الأساسية -٨٩٤.
٥. عبد الله، داليا موسى (٢٠١٧). استخدام الكتاب الإلكتروني في تخصصات العلوم الاجتماعية والإنسانيات واللغات بالجامعات المصرية: دراسة ميدانية- الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف- مج ٤٤، ٤٤

<http://search.mandumah.com/Record/883887>



٦. عبد الحميد، محمد (٢٠١٧). أثر التفاعل بين نمط عرض المحتوى التعليمي تدريجي -كلي وبنية الإبحار للكتاب الإلكتروني التفاعلي في تنمية التحصيل والدافعية للإنجاز في العلوم. - رابطة التربويين العرب- ٨٣ع <http://search.mandumah.com/Record/856893>
٧. عبود، رامي محمد (٢٠٠٨). الكتب الإلكترونية: النشأة والتطور -الخصائص والإمكانات - الاستخدام والإفادة. مصر، الدار المصرية اللبنانية.

ثانياً: المصادر الأجنبية:

١. McGraw-Hill, (2019). The British University in Egypt Teams with McGraw-Hill to Support Digital Transition: CISION PR Newswire. Retrieved from https://www.prnewswire.co.uk/news/mcgraw_hill/
٢. Online Dictionary for Library and Information Science (2019). ODLIS website: https://www.abc-clio.com/ODLIS/odlis_a.aspx
٣. Lust, M., Tammets, P., Laanpere, J., & Laanpere, M. (2020). Interactive Textbooks in School Informatics: A Case Study in Estonia. In ISSEP (CEURWS Volume) (pp. 107-119).
٤. Jordan, J. (2002). "New Directions in Electronic Collection Development." Journal of Library Administration 36(3): 5-17.
٥. Embong, A. M., Noor, A. M., Hashim, H. M., Ali, R. M., & Shaari, Z. H. (2012). E-Books as Textbooks in the Classroom. Procedia - Social and Behavioral Sciences, 47, 1802-1809. doi: 10.1016/j.sbspro.2012.06.903).
٦. Rockinson-Szapkiw, A. J., Courduff, J., Carter, K., & Bennett, D. (2013). Electronic versus traditional print textbooks: A comparison study on the influence of university students' learning. Computers & Education, 63, 259-266.
٧. Ericson, B. J., Guzdial, M. J., & Morrison, B. B. (2015). Analysis of interactive features designed to enhance learning in an ebook. Paper presented at the Proceedings of the eleventh annual International Conference on International Computing Education Research.
٨. Choi, P. M. S. and S. S. Lam (2018). "A hierarchical model for developing e-textbook to transform teaching and learning." Interactive Technology and Smart Education 15(2): 92-103.
٩. Sun, Q., Norman, T. J., & Abdourazakou, Y. (2018). Perceived value of interactive digital textbook and adaptive learning: Implications on student learning effectiveness. Journal of Education for Business, 93(7), 323-331. doi: 10.1080/08832323.2018.1493422



- Al-Qatawneh, S., et al. (2019). "To E-textbook or not to E-textbook? A quantitative analysis of the extent of the use of E-textbooks at Ajman University from students' perspectives." *Education and Information Technologies* 24(5): 2997-3019. .١٠
- Lust, M., Tammets, P., Laanpere, J., & Laanpere, M. (2020). Interactive Textbooks in School Informatics: A Case Study in Estonia. In ISSEP (CEURWS Volume) (pp. 107-119). .١١
-). E-book. In Merriam-Webster.com ٢٠٢١ Merriam-Webster. (dictionary. Retrieved October 16, 2021, from <https://www.merriam-webster.com/dictionary/e-book> .١٢
- Vassiliou, M., & Rowley, J. (2008). Progressing the definition of "e-book". *Library Hi Tech*, 26(3), 355–368. <https://doi.org/10.1108/07378830810903292> .١٣
- Armstrong, C. & Lonsdale, R. (2005). Challenges in managing e-books collections in UK academic libraries. *Library Collections, Acquisitions and Technical Services*, 29(1), 33-50. .١٤
- Armstrong, C. (2008). Books in a Virtual World: The Evolution of the E-Book and Its Lexicon. *Journal of Librarianship and Information Science*, 40(3), 193–206. .١٥
- Nelson, M. R. (2008). E-books in higher education: nearing the end of the era of hype? *EDUCAUSE Review*, 43(2), 40–56. .١٦
- Vassiliou, M., & Rowley, J. (2008). Progressing the definition of "e-book". *Library Hi Tech*, 26(3), 355–368. <https://doi.org/10.1108/07378830810903292> .١٧
- Pesek, I., Zmazek, B., & Mohorcic, G. (2014). From e-materials to i-textbooks. W: I. Pesek, B. Zmazek i V. Mileksic (red.). Slovenian i-textbooks. Ljubljana. .١٨
- Lust, M., Tammets, P., Laanpere, J., & Laanpere, M. (2020). Interactive Textbooks in School Informatics: A Case Study in Estonia. In ISSEP (CEURWS Volume) (pp. 107-119). .١٩
- McGraw-Hill Connect (2021). Learning Solutions [:https://www.mheducation.com/highered/connect.html](https://www.mheducation.com/highered/connect.html) .٢٠
- : Pearson (2021). MyLab & Mastering <https://www.pearson.com/africa/higher-education/MyLabandMastering.html> .٢١
- Cengage (2021). Mindtap: <https://www.cengage.co.uk/education/mindtap/> .٢٢



- .٢٣
(). Teaching machine. In Collins dictionary. ٢٠٢١ Collinsdictionary. (Retrieved October 16, 2021, from <https://www.collinsdictionary.com/dictionary/english/teaching-machine>
- Dwyer, K., & Davidson, M. (2013). General Education Oral Communication Assessment and Student Preferences for Learning: E-textbook versus Paper Textbook. *Communication Teacher*, 27(2), 111–125. <https://ezproxy.bue.edu.eg:2086/10.1080/17404622.2012.752514>
- Jang, S. (2014). Study on Service Models of Digital Textbooks in Cloud Computing Environment for SMART Education. *International Journal of U- and e-Service, Science and Technology*, 7(1), 73–82. <https://doi.org/10.14257/ijunesst.2014.7.1.07>
- Gu, X., Wu, B., & Xu, X. (2015). Design, development, and learning in e-Textbooks: what we learned and where we are going. *Journal of Computers in Education*, 2(1), 25–41. <https://doi.org/10.1007/s40692-014-0023-9>
- McGraw-Hill Connect (2021). Company History: <https://www.mheducation.com/about.html>
- Pearson (2021). Our Company: <https://plc.pearson.com/en-GB/company>
- Cengage (2021). Our History: <https://www.cengage.co.uk/education/ourhistory/>
- Michael LaMagna, Erica Swenson Danowitz, & Andrea Rodgers. (2019). Competing eBook acquisition models: which model best serves a community college library? *Collection and Curation*, 39(2), 33–40.



Interactive E-textbooks in the British University in Egypt : Analytical study

By

Mohamed Mohamed Abelhakem Mohamed Basuney

Ahmed Obada Al Arabi

Professor of Information Technology, Vice Dean for Education and
Student Affairs, Faculty of Arts _ Tanta University

Heba Fathi Donia

Assistant Professor of Information
Technology, Department of
Libraries and Information
Sciences, Faculty of Arts, Tanta
University

Abstract:

The study aims to explore and analyze the use of interactive E-textbooks at the British University in Egypt as an initiative by a private university towards the use of the book with interactive technology and the gradual transformation from using the printed book to the interactive E-textbook to support the digital transformation, started with the definition of the interactive e-book and the foreign publishers that present the interactive digital platforms technology under various names, for example, McGraw-Hill Publishing House under the name of Connect, Pearson Publishing under the name of MyLab & Mastering, Cengage Publishing under the name of MindTap, and the accessibility of the Interactive e-book, the different acquisition models of e-books, and the executive procedures carried out by the Acquisition Departments in the British University Library's Library with other departments towards implementing and activating the university's initiative to implement the use of the textbook with interactive technology.

Keywords: Interactive E-textbook – Acquisition Models.